**الإعلام الاجتماعي والحراك السياسي للمصريين بالخارج**

**" دراسة على عينة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة "**

**الدكتور : أحمد السعيد الهجرسى**

**جامعة بنها**

**كلية الآداب**

**قسم الاجتماع**

**مقدمـــــــة:**

برزت أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الاجتماعي في التأثير في الحياة السياسية في الآونة الأخيرة ، في العديد من المجتمعات ولاسيما المجتمعات العربية . حيث ساعدت هذه المنظومة الجديدة من الإعلام في بناء أفراد يمتلكون مستويات عالية من الوعي الاجتماعي والسياسي . (عبد الرزاق والساموك، 2011، ص57)، هذا إلى جانب دورها على الصعيد الاجتماعي، ومساهمتها في تطوير الوضع الاجتماعي، وتجاوز النماذج الجاهزة والقوالب الجامدة بشكل تدريجي في العلاقات الاجتماعية، دون أن يؤدي ذلك إلى اهتزاز البنية الاجتماعية وإحداث شروخ فيها (زكريا، 2009، ص 935).

وقد ساهمت التطورات المتلاحقة في شبكة الإنترنت في إيجاد شكل جديد من الإعلام ، تعددت تصنيفاته ومسمياته لدى المهتمين والمختصين الإعلاميين، الذين أطلقوا عليه الإعلام الاجتماعي أو الإعلام الجديد، أو الإعلام البديل، الذي يشمل الشبكات الاجتماعية الافتراضية، والمدونات، والمنتديات الإلكترونية والمجموعات البريدية، وغيرها من الأشكال والأنواع المتعددة.

لقد أحدثت مواقع التواصل الاجتماعي تطوراً كبيراً ليس فقط في تاريخ الإعلام ، وإنما في حياة الأفراد على المستوى الشخصي والاجتماعي والسياسي، وجاءت لتشكل عالماً افتراضياً يفتح المجال على مصراعيه للأفراد والتجمعات والتنظيمات بمختلف أنواعها، لإبداء آرائهم ومواقفهم في القضايا والموضوعات التي تهمهم بحرية غير مسبوقــة (حسن،2009، ص ص 478 – 479)، واستطاعت هذه المواقع أن تمد المواطنين بقنوات جديدة للمشاركة في الأنشطة السياسية، الأمر الذي يجعل من السياسة شأناً عاماً يمارسه معظم أفراد الشعب دون أن يكون مقتصراً على فئات دون أخرى، وذلك لأن هذه المواقع تشجع الأفراد غير الناشطين أو الفاعلين سياسياً على المشاركة في الفعاليات السياسية، بحيث يمكن القول أنها يمكن أن تكون صوتاً سياسياً للمواطن العادي وغير العادي.

وتكمن إيجابيات الإعلام الاجتماعي في سرعة الاتصال، والقيمة المعلوماتية، وضمان وصولها، وتحقيق التفاعل معها، وليس كونه إعلاماً مرسلاً من جانب واحد، مما خلق مساواة داخل المجتمع في الاتصال (عبد القوي، 2009، ص 1552).

وقد ساهم الإعلام الاجتماعي في الآونة الأخيرة في جذب الأنظار بعد تفجيره العديد من القضايا التي أثارت الرأي العام، فتداول الأخبار والصور ذات التوجه السياسي عبر وسائل الإعلام الجديدة، أرغم بعض الحكومات على اتخاذ قرارات، أو التراجع عن قرارات، بسبب الاحتجاج الجماهيري الواسع.

ومن جانب آخر، فقد دخلت الأقطار العربية مرحلة جديدة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، مع ارتفاع الأصوات المطالبة بالتغيير في مناطق عدة من أرجاء الوطن العربي، واستخدام الشباب المطالبين بالتغيير لوسائل حديثة للتواصل والتنسيق فيما بينهم، وفي مقدمتها شبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك وتويتر ويوتيوب وغيرها.

وارتبطت موجة الاحتجاجات والثورات التي اجتاحت المنطقة العربية مطالبة بالتغيير، من قبل شريحة الشباب، بصعود نجم شبكات التواصل الاجتماعي، وغيرها من شبكات التواصل الافتراضية، والتي وجد فيها الشـباب العربي منفذاً للتعبير عن آمالهم وطموحاتهم ورغباتهم في التغيير، حتى غدت بمثابة محرك فاعل ومؤثر في الثورات والمظاهرات والأحداث التي شهدتها المنطقة العربية .

ويشير البعض إلى أن هذه المواقع لعبت دوراً في المظاهرات الاحتجاجية التي وقعت في المنطقة العربية، بحيث أصبح البعض منها كموقع (الفيسبوك) مركزاً للمعارضة، يتم من خلاله التواصل بين منتسبي الأحزاب السياسية والناشطين سياسياً، للتنسيق فيما بينهم سياسياً، وتنظيم الفعاليات السياسية المعبرة عن توجهاتهم . (القرني، 2011، ص87)

وفي إطار ذلك أثار الإعلام الاجتماعي تساؤلات كثيرة عن الدور الذي لعبته وسائل الإعلام الاجتماعي والشبكات الافتراضية في ثورات (الربيع العربي) التي شهدتها عدد من الدول العربية، وأصبحت تشكل هاجساً لإثارة مزيد من الاحتجاجات والثورات في دول أخرى، نظراً لاستخدامها في الدعوة إلى الاحتجاجات والاعتصامات ونقل معلومات المظاهرات.

وعلى صعيد المجتمع المصري تنامت قوة تأثير منظومة الإعلام الاجتماعي إبان ثورة 25 يناير وما تلاها من أحداث اجتماعية وسياسية شهدها المجتمع المصري وأثرت بطريقة مباشرة وغير مباشرة على حالة الوعي الاجتماعي والسياسي للعديد من الشرائح الاجتماعية والطبقية في المجتمع .

وفى الواقع إذا كان تفاعل القوى والشرائح الاجتماعية داخل المجتمع المصري مع فعاليات الثورة والأحداث السياسية المهمة التي تلتها واضحا وملموساً ، فأن تفاعل المصريين بالخارج مع هذه الأحداث والفعاليات لم يقل في تأثيره وأهميته عن تفاعل القوى الاجتماعية داخل المجتمع ، ولعل الفضل في ذلك يعود إلى الدور المهم والفعال الذي لعبته وسائل الإعلام الاجتماعي في إتاحة الفرصة للمصريين بالخارج للتواصل والتفاعل المؤثر مع قضايا الوطن وتحدياته لاسيما في مرحلة من أهم مراحل التحول الاجتماعي والسياسي التي شهدها المجتمع المصري في تاريخه الحديث والمعاصر .

وتأسيساً على ما سبق، تأتي هذه الدراسة لتحاول رصد الدور الذي لعبه الإعلام الاجتماعي في الحراك السياسي لدى المصريين بالخارج وأدوات التعبير عنه خاصة لدى فئة نوعية تتميز بالوعي الاجتماعي والسياسي ممثلة في أعضاء هيئة التدريس في جامعة بيشة ،بالمملكة العربية السعودية .

**أهمية الدراسة :**

جاءت مواقع التواصل الاجتماعي ، أو ما أصطلح على تسميته بالإعلام الاجتماعي لتشكل طفرة تحررية ونوعية، أثارت جدلاً واسعاً بين المهتمين وصنّاع القرار، حول هذا النوع من أدوات الاتصال الجماهيري، وقدرتها على التأثير في المجتمعات العربية، كما أن هذه المواقع أصبحت تمثل مجالاً عاماً يتيح حيزاً أعلى من التفاعلية، مما يجعلها وسيلة ملائمة لدراسة التعبيرات السياسية والاجتماعية، لذلك فإن أهمية هذه الدراسة تكمن في ارتباطها بالفعاليات الاجتماعية والسياسية التي شهدها المجتمع المصري في الآونة الأخيرة والتي أفرزت تغيرات مهمة في بنية النظام السياسي المصري وحركة القوى الاجتماعية والسياسية داخله ، وأساليب تفاعل القوى والشرائح الاجتماعية مع هذه الفعاليات . وتزداد أهمية هذه الدراسة لكونها تعكس آراء شريحة اجتماعية مهمة كان لها دوراً مهماً وفاعلاً في التأثير على ميكانزمات الحراك السياسي في مصر ، ممثلة في المصريين بالخارج لا سيما أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الذين يأتون في مقدمة الشرائح والاتجاهات والتيارات، التي تتصدى للقضايا الوطنية، لا سيما قضية التغير السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

**مشكلة الدراسة :**

اندلعت منذ أواخر عام (2010) موجة من الاحتجاجات والمظاهرات والاعتصامات والثورات، التي عمت عدداً من أقطار الوطن العربي، مطالبة بالتغيير السياسي والاقتصادي، باستخدام وسائل تكنولوجية حديثة، في مقدمتها شبكات التواصل الاجتماعي، التي وجد فيها الشباب العربي، منفذاً للتعبير عن آمالهم ورغباتهم وطموحاتهم في التغيير.

وقد شهد المجتمع المصري منذ بداية عام (2011) حراكاً سياسياً جماهيرياً واسعاً، شاركت فيه كل الفئات والطبقات والشرائح المجتمعية والسياسية ، يدعو إلى تغييرات جذرية سياسية واقتصادية، نظراً لتردي الأوضاع الاقتصادية في البلاد، وانتشار الفساد المالي والإداري وغلاء الأسعار، وارتفاع معدلات الفقر والبطالة، بالإضافة إلى التناقضات السياسية التي عمت المشهد السياسي المصري \_ خاصة – منذ نهاية التسعينيات من القرن الماضي ، والتي شهدت تنامياً ملحوظاً لصفوة القوة ، وحضوراً بارزاً للدور السياسي لرجال الأعمال ، وتحالفات مشبوهة بين القوى الاقتصادية والقوى السياسية والتي أفرزت ما يعرف بظاهرة ( المال السياسي ) والتي لعبت دورا واضحا في إفساد الحياة السياسية . مما دفع إلى تنامي مظاهر الاحتجاج والرفض السياسي لمجمل ممارسات النظام السياسي في هذه الفترة ، وذلك باستخدام وسائل الإعلام الجديد لا سيما شبكات التواصل الاجتماعي، التي استقطبت الرأي العام، وشكلت إحدى وسائل الحشد غير التقليدية والتي لاقت ذيوعاً وانتشاراً في المجتمع المصري لاسيما بين الشباب والعاملين بالخارج الذين وجدوا من خلالها قناة مهمة للتواصل والتفاعل السياسي والاجتماعي مع قضايا الوطن .( أفاية،2012، ص ص138،139 )

واستناداً إلى ما سبق، فإن مشكلة هذه الدراسة تتحدد في التعرف على طبيعة الدور الذي لعبه الإعلام الاجتماعي ، في الحراك السياسي لدى المصريين بالخارج ، وأهم الملامح والتصورات المميزة لرؤية أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة بصدد القضايا التي تمثل مؤشرات مهمة للحراك السياسي لاسيما في ظل وضعية المجتمع السعودي وما تفرضه من اعتبارات تؤثر في طبيعة الحراك السياسي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وأساليب تعبيرهم عن ذلك الحراك .

**تساؤلات الدراسة :**

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما أسباب استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة بيشة لوسائل الإعلام الاجتماعي ؟

2- ما أهم وسائل الإعلام الاجتماعي التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة ؟

3- ما أشكال تواصل أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة مع الآخرين عبر وسائل الإعلام الاجتماعي ؟

4- ما مدى مشاركة أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة في الحراك السياسي, عبر وسائل الإعلام الاجتماعي ؟

5- ما الأساليب التي يستخدمها أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة في المشاركة بموضوعات الحراك السياسي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي ؟

6- ما دوافع مشاركة أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة فيما يتعلق بموضوعات الحراك السياسي من خلال استخدامهم لوسائل الإعلام الاجتماعي ؟

7- ما الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الاجتماعي بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة, فيما يتعلق بالحراك السياسي ؟

8- ما الدور الذي قامت به وسائل الإعلام الاجتماعي خلال الحراك السياسي المصري بشكل عام من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة ؟

9- ما مدى اعتماد أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة على وسائل الإعلام الاجتماعي فيما يتعلق بالحراك السياسي؟

10- هل توجد علاقة بين بعض السمات الديموغرافية للمبحوثين والمشاركة في الحراك السياسي ؟

**أهداف الدراسة :**

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الاجتماعي في الحراك السياسي لدى المصريين بالخارج، لاسيما أنماط المشاركة لدى عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس وخصائص هذه المشاركة في ضوء الخصائص النوعية لعينة الدراسة ومستوى الوعي الاجتماعي والسياسي لديها . ومن ثم تسعى الدراسة إلي تحقيق الأهداف الفرعية التالية :

1- التعرف على مدى مشاركة عينة الدراسة واستخدامهم لوسائل الإعلام الاجتماعي من عدمها.

2- التعرف على أسباب عدم استخدام العينة لوسائل الإعلام الاجتماعي.

3- التعرف على دوافع استخدام العينة لوسائل الإعلام الاجتماعي.

4- التعرف على أبرز وسائل الإعلام الاجتماعي التي اعتماد أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة .

5- التعرف على مدى مشاركة أفراد العينة فيما يتعلق بالحراك السياسي ، الذي يطالب بالتغيير فى المجتمع المصري ، من خلال وسائل الإعلام الاجتماعي.

6- التعرف على موضوعات الحراك السياسي، التي يشارك بها أفراد العينة ، من خلال وسائل الإعلام الاجتماعي .

7- التعرف على الطرق التي يساهم بها أفراد العينة في موضوعات الحراك من خلال وسائل الإعلام الاجتماعي .

8- التعرف على دوافع مشاركة أفراد العينة في موضوعات الحراك السياسي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي .

9- التعرف على الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الاجتماعي ،فيما يتعلق بالحراك السياسي في المجتمع المصري.

**الإطار المفاهيمى للدراسة :**

**1- مفهوم الإعلام الاجتماعي : social media**

إن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي جسد شكلا جديداً من أشكال الاتصال الاجتماعي ، وأعطى مستخدميه فرصاً كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا رقابة إلا بشكل نسبي محدود. حيث ابرز حراك الشباب في المجتمع العربي- الذي تمثل بالثورات التي شهدتها بعض الدول العربية- قدرة هذا النوع من الإعلام على التأثير في تغيير ملامح المجتمعات، وإعطاء قيمة مضافة للحياة السياسية، وإنذارا لمنافسة الإعلام التقليدي. فمواقع التواصل الاجتماعي لا تمثل في حقيقتها العامل الأساس للتغيير في المجتمع، لكنها أصبحت عامل مهم في تهيئة متطلبات التغيير عن طريق تشكيل الوعي الاجتماعي والسياسي لدى الشرائح الاجتماعية المختلفة في نظرتها إلي مجتمعها والعالم. فالمضمون الذي تتوجّه به عبر رسائل إخبارية أو ثقافية أو ترفيهية أو غيرها، لا يؤدي بالضرورة إلى إدراك الحقيقة فقط، بل انه يسهم في تكوين الحقيقة، وحل إشكالياتها. ولكن لكي يحدث التغيير في المجتمعات العربية، لا بد من أن يصاحبه تغيير في "الذهنيات والعقليات، وفي البنية الثقافية ككل حتى يتم التأقلم مع الأوضاع الجديدة.( الراوي ، 2012، 98 ) .

وفي الواقع فأنه كلما حدث تغير قيمي أو مفاهيمي "ايجابي" يحدث تغييراً في الممارسات السياسية والاجتماعية والاقتصادية تؤثر في البنية الاجتماعية . وتشكل تكنولوجيا الاتصال البنية التحتية لصياغة ونشر ثقافة تفرض قيمها، بهدف ضبط السلوك الإنساني بما يتلاءم مع النظام العالمي الجديد، أي عوامل إنتاج معرفي.

ويقصد بالإعلام الاجتماعي: " المحتوى الإعلامي الذي يتميز بالطابع الشخصي، والمتناقَل بين طرفين أحدهما مرسِل والآخر مستقبِل، عبر وسيلة/ شبكة اجتماعية، مع حرية الرسالة للمرسِل، وحرية التجاوب معها للمستقبِل".

إن أهم ما يميز الإعلام الاجتماعي هو استقلاليته وقدرته على التعبير الحر المستقل ، بعيدا عن قيود الرقابة وسلطة رأس المال ، والقوى الاجتماعية المالكة لوسائل الإعلام التي تتحكم في وسائل الإعلام التقليدية وتتدخل في صياغة وتحديد ما يقال ومتى يقال .

وتعتمد وسائل الإعلام الاجتماعي على المكان الإفتراضى فلم تعد هناك حدود مكانية تفرض التزامات قد تكون سياسية على مستخدمي هذا النوع من وسائل الإعلام ، فالمضمون الإعلامي يتناقل بين المستخدمين أينما كانوا ويحدث تأثيراته بغض النظر عن الأوضاع والظروف المكانية التي تؤطره ، أو تسهم في تشكل مادته . ويتسم المجتمع الافتراضي بمجموعة من السمات الآتية :( الراوي، 2012،108 )

1- المرونة وانهيار فكرة الجماعة المرجعيّة بمعناها التقليدي، فالمجتمع الافتراضي لا يتحدّد بالجغرافيا بل الاهتمامات المشتركة التي تجمع معاً أشخاصا لم يعرف كلٌ منهم الآخر بالضرورة قبل الالتقاء إليكترونياً.

2- لم تعد تلعب حدود الجغرافيا دوراً في تشكيل المجتمعات الافتراضيّة، فهي مجتمعات لا تنام، يستطيع المرء أن يجد من يتواصل معه في المجتمعات الافتراضيّة على مدار الساعة.

3- ومن سماتها وتوابعها أنّها تنتهي إلى عزلة، على ما تعد به من انفتاح على العالم وتواصل مع الآخرين.

4- لا تقوم المجتمعات الافتراضيّة على الجبر أو الإلزام بل تقوم في مجملها على الاختيار.

5- في المجتمعات الافتراضيّة وسائل تنظيم وتحكّم وقواعد لضمان الخصوصيّة والسريّة، قد يكون مفروضا من قبل القائمين، وقد يمارس الأفراد أنفسهم في تلك المجتمعات الحجب أو التبليغ عن المداخلات والمواد غير اللائقة أو غير المقبولة

6- أنّها فضاءات رحبة مفتوحة للتمرّد والثورة – بداية من التمرّد على الخجل والانطواء وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسيّة.

7- تتسم المجتمعات الافتراضية بدرجة عالية من اللامركزية وتنتهي بالتدريج إلى تفكيك مفهوم الهويّة التقليدي. ولا يقتصر تفكيك الهويّة على الهويّة الوطنيّة أو القومية بل يتجاوزها إلى الهويّة الشخصية، لأنَّ من يرتادونها في أحيان كثيرة بأسماء مستعارة ووجوه ليست وجوههم، وبعضهم له أكثر من حساب .

وثمة مفهوماً مرادفاً لمفهوم الإعلام الاجتماعي، يستخدم لوصف الأنشطة التفاعلية التي يتبعها مستخدمو الإعلام الاجتماعي ، الذين يستبدلون الأساليب التقليدية بالأساليب الجديدة فى الإعلام ، وهو مفهوم الإعلام البديل. حيث اتخذوا مواقع التواصل الاجتماعي بديلاً عن الوسائل الإعلامية التقليدية، ويقصد بها "الموقع الذي يمارس فيه النقد. وتولد أفكاراً وطرقاً جديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين إفراد المجتمع. وربما يشير البديل إلى تناول الموضوعات الحساسة في الآليات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتوترات بين السيطرة والحرية، وبين العمل والبطالة، وبين المعارضة والحكومة"، "ومن ثم يتضاءل البديل إلى إن يصبح نمطاً، للاتصال الجماهيري". وينحدر الإعلام البديل من مرجعية عفوية وغير منظمة تأخذ من مبدأ حرية التعبير والاستقلال عن كل الالتزامات الأيديولوجية أو الاقتصادية القائمة دون أية قيود وهو ما يشير إلى أن الإعلام البديل هو حصيلة مواقف فكرية، تعمل بالاعتماد على قاعدة التشكل الذاتي. وبعيدا عن النظرة القيمية، يجب أن نتعامل مع هذه الظاهرة الاتصالية والاعتراف بها بحثيا وتأطيرها ضمن تحولات المثل الجماعية التي تشقها العديد من الإفرازات ومنتجة لسلطات رمزية خصوصية.( نظير، 2011، ص 56 )

ويمكن تحديد الإعلام البديل "الاجتماعي" "كنسق فكري وعملي يبحث عن الرقي بالمجتمع كفاعل أو كموضوع للاتّصال". ويبدو أنّ الإعلام البديل وبشكل ملموس هو الفرصة للمجتمع المدني ليقدّم مكوناته المختلفة، ليتعرفوا بعضهم على بعض وليتحاوروا في ما بينهم، وهو الإمكانية المفتوحة لكلّ مواطن للدخول بحرية وبفعالية للاتّصال مع مواطن آخر أو مجموعة أخرى في جوّ من التسامح والاحترام المتبادل"

ويمكن أن تؤول هذه الآلية للإعلام البديل الفعلي إلى مستويات عدّة :( بيلي،2009،ص ص33،34)

1- البحث عن التفاعلية الحقيقية، "مشاركة الجمهور في فعل الاتصال".

2- نظرة مختلفة أو بديلة للحياة السياسية والثقافية والاجتماعية.

3- أنماط معالجة إعلامية تخرج عن الأمور المطروقة.

4- يُعدّ متلقي الرسالة شريكاً جديراً بالاستقلالية، وليس متلقياً سلبياً.

5- لكلّ محاور الخيار بأن يجيب بطريقة لا تكون معدة سلفاً من قبل المرسل.

ويبدو أن للإعلام البديل مهمة تتمثل في وضع الأفراد المهمّشين والمجموعات في علاقة اتصال في ما بينهم. وأيضا رهاناً استراتيجياً، فهو لا ينفصل عن التنشيط الاجتماعي، إذ إنه في احترام الحرية الشخصية لِكُلّ فرد، فهو لذلك يستهدف تفعيل تجارب الحوار مابين الثقافات والاثنيات التي تتعايش وهي تتصادم وتتجاهل بعضها البعض.

إن أهم إنجاز في الإعلام البديل هو الاهتمام بحق التعبير، مما أدى إلى استثارة غضب الكثير من الحكومات ،وأصبحت تضع في حساباتها هذه الوسيلة. فتداول الأحداث ذات التوجه السياسي أرغم بعض الحكومات على اتخاذ قرارات أو التراجع عن قرارات بسبب الاحتجاج الجماهيري. ويوجد أصناف لمستعملي، "المتلقين أو الجمهور"، الإعلام الاجتماعي البديل : ( الراوي،2012،ص112 )

الصنف الأوّل: وتمثله الطبقات الشعبيّة المهمشة والذين يستعملون في العادة الإشاعات والنكت الشعبية والسياسيّة كإعلام بديل لها، ولما يوفره لهم من حصانة وعدم المسائلة القانونيّة لأنّ عمليّة تناقل النكت والإشاعات لا تتضمّن اسم منتجيها، فضلاً عن إمكانية تحويرها من متقبّل إلى آخر، ونصبح لا نميّز بين الراوي والمنتج.

الصنف الثاني: وتمثله فئة النخب سواء أكانت منتمية للأحزاب السياسيّة أو لمنظمات المجتمع المدني أو كانت مجرّد شخصيات مستقلّة. ونظرا لامتلاكها المستوى التعليمي والموقع الاجتماعي المتميّز فإنّ إعلامها البديل يكون عادةٍ أكثر تطوّراً وأكثر انسجاماً مع مستحدثات المجتمع الذي يعيشون فيه، لاسيما وأنّهم يشكّلون الركيزة الأساسية للمجتمع المدني.

الصنف الثالث: ويتمثل في فئة النخب الشبابيّة المهمّشة أي أصحاب الشهادات وخرّيجي الجامعات. وعرفت شكلين من التهميش، تهميش السلطة لها والمجتمع المدني وذلك لحرمانها من المواقع الاجتماعية المرموقة سواء داخل المجتمع أو داخل المجتمع المدني.

**التعريف الإجرائي للإعلام الاجتماعي:** هي إحدى وسائل الاتصال الجديدة، من خلال شبكة الإنترنت، التي تسمح للمشترك أو المستخدم من التواصل مع الآخرين، وتقدم خدمات متنوعة في العديد من المجالات.

وفي هذا الإطار يمكننا أن نحدد أهم الأدوات الأساسية في الإعلام الاجتماعي والتي سوف تركز عليها الدراسة في : الفيسبوك ، وتويتر ، واليوتيوب ، باعتبارها أهم وسائل الإعلام الاجتماعي وأكثرها انتشارا وتأثيراً في كثير من الشرائح والفئات الاجتماعية .

**2- مفهوم الحراك السياسي : Political mobility**

إن الاستخدام الأوسع لمصطلح الحراك في أدبيات علم الاجتماع يتصل بتغير الوضع الاجتماعي أو الطبقي لشخص أو فئة ، إما في إطار الطبقة الاجتماعية ذاتها ، أو انتقالها سواء إلى طبقة اجتماعية أعلى أم طبقة اجتماعية أدنى. بينما في أدبيات علم السياسة من الصعب تطبيق مصطلح الحراك السياسي تبعاً للحركات السياسية . فاتجاهات الحراك السياسي أكثر تعقيداً ، وتتم بصورة أقرب ما تكون للسلم الحلزوني الصاعد إلي أعلى.

ويشير الحراك السياسي في مفهومه العام إلى كل النشاطات السياسية ( الفردية منها والجماعية ) في داخل الوطن وخارجه . فالحراك السياسي هو جزء من الحراك الاجتماعي الذي يهدف إلى الانتقال أو التحرك من موقف سياسي إلي أخر ، ومن رؤية سياسية إلى أخرى ، ومن تحالف معين إلى تحالف آخر ، يتجه نحو تفاعل شعبي وسياسي واجتماعي يتبلور على قاعدة إبراز قضية سياسية واجتماعية في المجتمع بهدف النضال من أجلها، بصرف النظر إن كان ذلك الانتقال أو التحول يرضى السلطة أو يخالفها **.( محمود، 2011،ص 28 )**

إذن فالحراك السياسي هو في الأصل حراكاً اجتماعيا ، يمكن أن يطلق عليه حراكاً سوسيو سياسي

* . soico-political mobilityفالحراك السوسيو سياسي مفهوم شامل و مركب ، فالحراك فيزيائيا مفهوم واضح هنا و هو ضد السكون في المجالين السياسي المرتبط بالممارسة السياسية و الاجتماعية الذي تجعل الجماعة في صلب الحراك لتحقيق أهداف معينة سلبية أو إيجابية فالحراك السوسيو سياسي هو كل نشاط فردي كان أو جماعي يأتي بسبب غياب حقوق معينة أو من أجل المساواة و رفع الظلم ، و قد يتجاوز ذلك ليكون ظاهريا و يهدف في الواقع إلى أهداف غير معلنة (Diamond,2011)  
    
  من هنا يمكن تصنيف الحراك السوسيو سياسي إلى حراك معارض ذو طبيعة ايجابية تغييري بطبعه يهدف إلى تغيير الأوضاع إلى ما هو أحسن من خلال مناهضة الاستغلال و غياب المساواة و غياب العدالة الاجتماعية و العنصرية..الخ. أما النوع الثاني فهو حراك سوسيو سياسي موالي ذو طبيعة سلبية يلعب دور تجميلي و يهدف إلى استمرار أمر واقع أو سياسة أو حكم فاشل من خلال السباحة ضد التيار من خلال الترويج لمفاهيم ميتافيزيقية و بالتخدير السياسي من قبيل استخدام المجتمع المدني و الأحزاب السياسية للترويج لسياسات بعيدة عن الديمقراطية بأساليب ديمقراطية من خلال تكثيف استعمال مفاهيم براقة و تخدير الشعب بها من قبيل التعددية الحزبية و حرية التجمهر و توفير الأمن و العهد الجديد والتنمية البشرية.. و هي في الأخير تسعى إلى الوصول إلى مجتمع راض على الوضع كيفما كان.

**التعريف الإجرائي للحراك السياسي** : وتقصد الدراسة بالحراك السياسي كافة الفعاليات السياسية التي يشارك فيها أفراد المجتمع ، من مسيرات واحتجاجات ومظاهرات وحراك طلابي وإعتصامات ، ونقاش سياسي وحوارات مفتوحة حول عدد من الموضوعات السياسية ، مثل محاربة الفساد، والتعديلات الدستورية، ودور الجيش في السياسة في مصر، والانتخابات البرلمانية أو الرئاسية .

**الإطار النظري للدراسة :**

**نظرية المجال العام :**

صاغ الفيلسوف الألماني (جورجن هابرماس) نظرية المجال العام عام (1962)، وهي تشرح وتصف نشأة تكوّن الرأي العام وحالة الرأي، والمجال العام يتوسط في الواقع بين مجال السلطة العامة والحكومة، والمجال الخاص الذي قد يُركز على الأسرة وشؤون الأفراد الخاصة، وهذا المجال العام – كما نشأ في المجتمعات البرجوازية الأوروبية – كانت تمارس فيه المناقشات حول السياسات الحكومية, وفي رحابه تتبلور اتجاهات الرأي العام (زكريا، ص 943).

وعرّف "هابرماس" المناخ أو المجال العام بأنه مجتمع افتراضي أو خيالي ليس من الضروري التواجد في مكان معروف أو مميز (في أي فضاء), فهو مكون من مجموعة من الأفراد لهم سمات مشتركة مجتمعين مع بعضهم كجمهور, ويقومون بوضع وتحديد احتياجات المجتمع مع الدولة، فهو يبرز الآراء والاتجاهات من خلال السلوكيات والحوار, والتي تسعى للتأكيد على الشؤون العامة للدولة وهو شكل مثالي.) بومنير ،2010،ص:152 )

وأشار هابرماس إلى أن نجاح المجال العام يعتمد على (Johnson, 2002,p.428) :

1- مدى الوصول والانتشار.

2- درجة الحكم الذاتي (المواطنون يجب أن يكونوا أحراراً، يتخلصون من السيطرة والهيمنة والإجبار).

3- رفض الإستراتيجية (كل فرد يشارك على قدم ومساواة).

4- الفهم والثقة والوضوح في المضمون الإعلامي.

5- وجود سياق اجتماعي ملائم.

6- الثقة والوضوح والصدق في المضمون الإعلامي.

وقد ساهمت الثورة الاتصالية الكبرى والتكنولوجيا الجديدة لوسائل الإعلام الإلكترونية وعلى رأسها الإنترنت في ظهور فضاء عام اجتماعي جديد يخضع لمثالية "هابرماس". ويعتمد على أن يكون الرأي العام حراً في حركة المعلومات وتبادل الأفكار بين المواطنين، فالإنترنت تقدم إمكانيات جديدة مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، فهي تجعل من السهل نشر المعلومات بشكل كبير بين الأفراد.( المصدق، 2005،ص:109 )

وتؤكد نظرية المجال العام على أن وسائل الإعلام الإلكترونية تخلق حالة من الجدل بين الجمهور تمنح تأثيراً في القضايا العامة وتؤثر على الجهة الحاكمة.

والمجال العام يُمكن رؤيته كمجال حياتنا الاجتماعية، والذي من خلاله يُمكن تشكيل الرأي العام، ويؤكد "هابرماس" على إمكانية خلق حوار خارج سيطرة الحكومة والاقتصاد من خلال نظريته، فضلاً عن التأثير السياسي للإنترنت بين الأفراد، وللإنترنت دور في تحقيق الديمقراطية، فهي في المجال العام يُنظر إليها كمحيط سياسي (عبد القوي، ص 1558).

ومن أهم السمات التي حددها هابرماس للمجال العام ما يلي (عزي، 2009، ص8):

1- المجال العام حيز من حياتنا الاجتماعية يمكن من خلاله أن يتم تشكيل ما يقترب من الرأي العام.

2- المجال العام ينشأ من ناس خصوصيين، يجتمعون معاً كجمهور ليتناولوا احتياجات المجتمع من الدولة.

3- المجال العام هو مجموعة أشخاص يستفيدون من عقلانيتهم وتفكيرهم في مناقشة المسائل العامة.

فالمجال العام – بشكل عام – هو تلك المساحات التي فيها يقوم الأعضاء بتناول ما يفضلونه، ويصلون لقرار في "كيف سيعيشون معاً ويعملون معاً بشكل جماعي خلال المستقبل"، كما أن هناك ثلاثة مظاهر تميّز المجال العام أولها أن المشاركة فيه مفتوحة, وثانيها أنه يسـاوي بين مواقع وأدوار الأطراف المشاركة فيه بصرف النظر عن أوضاعهم الاجتماعية والاقتصاديـة, وثالثها أن أية قضية فيه تكون قابلة للنقاش (عبد المقصود, 2009, ص14).

وتستفيد الدراسة الحالية من نظرية المجال العام في التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي كمجال للحوار حول الاحتجاجات الشعبية، في إتاحة الفرصة للجمهور للتعبير عن آرائهم بحرية مطلقة، وتبادل المعلومات والأفكار في هذه القضية، ومعرفة دوره في حفزهم للمشاركة في الحراك السياسي, كما يمكن الاستفادة من هذه النظرية في تفسير النتائج, وذلك نظراً للدور الذي يمكن أن تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في خلق مجال عام بين مجموعات الأصدقاء, تمكنهم من إبداء آرائهم بحرية في موضوعات الحراك سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

يشدد  الفيلسوف والمنظر الاجتماعي  المعاصر يورجن هابرماس الذي يعمل في الإطار التقليدي للنظرية النقدية على أن الفعل الديمقراطي التواصلي لا يستطيع أن يحصل على مشروعية حقيقية قائمة على سلطة العقل إلا في إطار خطاب نقدي خال من الإلزامات والقيود السلطوية. فلا توجد أفكار معاصرة   تشبه أفكار يورجن هابرماس  من جانب بنائها المعماري وقدرتها على التعبير النقدي.ولقد رصد فلاسفة وعلماء الاجتماع في مدرسة فرانكفورت مختلف الإعراض المرضية التي أصابت عصرنا كالتشيؤ  والاغتراب والصنمية  ، مما حداهم أن يقيموا نقداً حاداً ليوتوبيا التقدم التقني والنظريات التبشيرية بعالم الأحلام  الموعود  ، كما انتقدوا في حينه النزعة العلمية التي تتصور المعرفة كطبيعة موضوعية مجردة عن المصلحة .( jurgen Habermas,2004.pp456-457)

وفى هذا الإطار ذهب برهان غليون إلى القول بأن هناك ثلاثة عناصر تبرر الاهتمام بفكر هابرماس والحماس للتعرف به في بيئتنا العربية المعاصرة الأول : هو الطابع التوجيهي الذي تتميز به فلسفة هابرماس وسعيه المستمر إلى ربط النظرية بالممارسة .. والثاني : هو النظرية النقدية التي تبناها هابرماس وأعاد بناءها  والعنصر الثالث : هو مفهوم الفضاء العمومي ويشكل هذا المفهوم الذي هو من اختراع الفيلسوف الألماني مفتاح الممارسة الديمقراطية في نظر هابرماس  الذي عمم استخدامه منذ السبعينيات من القرن الماضي .

( الأشهب،2006،ص: 196 )

والوسيط الذي يحكم المعاملات في الفضاء العمومي هو الفعل التواصلي Communicative action حيث يرى هابرماس إن هناك ثلاثة وسائط: الدولة أو المجتمع السياسي يستعمل وسيط السلطة، والنسق الاقتصادي يستعمل وسيط المال، والمجتمع المدني المهيكل في الفضاء العمومي يستعمل وسيط الفعل التواصلي. لهذا لا يوجد قيد أو شرط يمكن أن يمنع المواطن من الاندماج في الفضاء العمومي والمساهمة فيه. إذ إن القدرة على التواصل بواسطة اللغة تكون كافية وحدها لدخول هذا الفضاء والضرب بسهم فيه. بيد أن الفعل (التواصلي) في نطاق الفضاء العمومي لا يكتسي مشروعيته من حدود المصالح الخاصة أو الفئوية للأفراد أو الجماعات، بل يكتسبها من حدود المصالح القابلة للتعميم والتي تتعالى عن المصالح الخاصة والجزئية للأفراد والجماعات المتنافسة. لذلك عدّه بعض المفكرين (أبرزهم هابرماس) المكان الذي تتكون فيه الإرادة العامة على نحو عقلاني.) المصدق، 2005،ص 109)

* **القضايا النظرية للدراسة :**

بين إمكان الثورة في مجتمع ما وطبيعة التكوين الاجتماعي في ذلك المجتمع علاقة وطيدة . فلا سبيل إلي افتراض إمكان الثورة لمجرد أن إرادة التغيير السياسي توفرت لدى جمع من الناس ، كثر عدده أو قل ، فالثورة لا تقع في فضاء اجتماعي بكر ، وإنما تحدث على أرضية تملأها تكوينات مختلفة من قوى وجماعات اجتماعية ، وروابط أهلية ، ومؤسسات وأيديولوجيات ...الخ . وهى لذلك السبب تصطدم بحقائق موضوعية خارج نطاق الإرادة والرغبة ، فيحدث أن تصادف بيئة مناسبة وجاذبة ، كما يحدث أن تصطدم ببيئة مجافية ونابذة .

ومن الثابت أن عملية التحول الديموقراطى متعددة الأبعاد ، ولها مكونات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية مترابطة عضوياً ببعضها البعض ، وإن إحداث التحول لا يمكن أن يتم إلا من خلال تصور كلى يأخذ بجميع المكونات في إطار تصور اندماجي وتكاملي .

وفي هذا الإطار تنطلق الدراسة الراهنة من جملة من القضايا الأساسية التي تعكس رؤية الدراسة للحراك السياسي في المجتمع المصري بعد ثورة 25 يناير ودور الإعلام الاجتماعي في تشكيل وعى الفئات الاجتماعية المختلفة بآليات الحراك السياسي في المجتمع المصري :

1. يرتبط الحراك السياسي بمدى توفر عوامل اجتماعية –ثقافية واقتصادية معينة ، حيث أن الشعوب تنزع إلى الرغبة في المشاركة السياسية ، أي في إدارة الشأن العام متى توافرت هذه العوامل . وفى هذا الإطار يرى " سيمور ليبست "أن الديمقراطية هي الابنة الشرعية للطبقة الوسطى ، أو البرجوازية بالمفهوم الماركسي . فمع بزوغ هذه الطبقة وإسهامها المتزايد اقتصاديا وعلميا، فأنها تسعى إلى استكمال هذه الثنائية بإسهام سياسي يتجسد في الديموقراطيه ، ولذلك فأن الطبقة الوسطي هي الحاضنة للديموقراطيه ، فأبناء هذه الطبقة ينشئون علي عقيدة "الإنجاز" Achievement للحراك الاجتماعي إلى أعلى ، وما تنطوي عليه من منافسه في (التعليم ، الرياضة ، البحث العلمي ، التجارة ، الثقافة و الفنون ، وكذلك السياسة ). وهكذا أصبح النضال من أجل التحول إلى الديموقراطيه واستمرارها ، مرتبطاً بظهور ونمو الطبقة الوسطى بكل شرائحها . **( Ann M.Lesh,2011,pp:234-235 )**
2. فيما يتعلق بالحرمان الاقتصادي كمحرك لثورة يناير يرى البعض انه طبقا لمؤشرات التنمية البشرية ،كما جاء في التقارير السنوية لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي (Arab Human Development Reports. ( UNDP) ) ، فان كل الأقطار العربية قد حققت معدلات من النمو الاقتصادي تتراوح ما بين 3،0 و 7،0 % سنويا خلال العقد الأول للقرن الحادي والعشرين (2000-2009 ) . أي أن العرب إجمالا كانو في نهاية ذلك العقد أعلي دخولاً ، وأكثر تعليما وصحة . وعل الرغم من أن معدلات هذه التنمية قد تتفاوت من قطر إلى آخر ، الإ أن الثابت أن متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الوطن العربي قد تضاعف بما فيها بلدان الربيع العربي . ففي مصر ارتفع النصيب السنوي للفرد من الناتج المحلي الإجمالي خلال فتره ( 2000- 2009 ) إحدى عشر مره من 500 دولار إلى 5,500 دولار ، وكذا الأمر في تونس وفي ليبيا . أي أن متوسط الدخل الفردي كان يرتفع باطراد ، وبمعدلات تضاهي أو تزيد على بعض دول العالم . ومن ثم يستبعد البعض فكرة الحرمان المطلق ، حيث لم تعاني – من وجهة نظرهم – الشعوب العربية من الحرمان المطلق الذي قد يدفعها إلى الثورة ، ويستعين هؤلاء بمقولة " جورج هومانز " عن الحرمان النسبي ( Relative Deprivation ) ، والتي من خلالها يقارن الناس بين نصيبهم من السلع والخدمات وحظوظ الحياة ، ليس بما كانوا عليه من عشر سنوات ولكن بما عليه حظ الآخرين خلال نفس المدة وفي نفس البلد ، أو في بلدان قريبه أو مجاوره .(سعد الدين إبراهيم ،2012،ص ص 92، 93)
3. ذهب بعض علماء الاجتماع إلى معارضة التصور السابق الذي لا يتبني أو يترك مجال لتفسير اقتصادي بفعل الثورة في بلدان الربيع العربي عامة . حيث ذهب "عبد الإله بلقزيز " إلى التأكيد علي أن مجرد ارتفاع متوسط نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في البلدان العربية ليس دليل علي تحسن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية في هذه البلدان حيث يرى أن الأرقام والنسب حمالة أوجه . فقد ترتفع معدلات النمو الاقتصادي ، ولكنها لا تنعكس بالضرورة علي الاقتصاد الاجتماعي للدولة . فلا الناس منها تستفيد ولا أوضاعهم تتحسن ، ولا يستقيم بنتيجتها توزيع الثروة علي منهج العدالة الاجتماعية والمساواة . فالواضح في الاقتصاد الاجتماعي لمعظم البلدان العربية أن الهوة بين الغنى والفقر تتسع بحيث لا يسدها النمو المتراكم في الدخول العامة . بل أن الفقر والاحتياج يتناميان ويرتبطان ارتباطاً طرديا مع ارتفاع معدلات النمو التي تحدث عنها البعض . فكلما تطور الأخير تداعي له الفقر و الاحتياج ، فليس من المنطقي أن يستبعد أثر الفقر في الثورة لمجرد أن معدلات النمو الاقتصادي قد ارتفعت ، لأنه علي الرغم من ارتفاع معدلات النمو فإن معدلات البطالة قد ارتفعت أيضا ، والتهميش والنبذ قد زادت وطأتهما ، كما أن الطبقة الوسطي قد انكمشت في نطاقه وزادت ضموراً . كما تفككت – في إطار هذا النمو الزائف – القوى المنتجة في الزراعة والصناعة ، وتضاءل وزنها في ميدان الإنتاج . كما تضخم تأثير اقتصاد الخدمات الطفيلي ، بما خلق أعباء كثيرة تضاف إلي سلم الحاجات والضرورات التي يحاصر الفرد في المجتمع العربي .( عبد الإله بلقزيز،2012،ص،103 ) .
4. بدا الحراك الشعبي المصري اقرب إلي الثورة الشعبية منه إلي الانتفاضة أو التمرد أو مجرد الاحتجاج العادي ، وخاصة أن الشعارات التي رفعت ركزت علي إسقاط النظام ، ولكنها لم تتصدي إلي تفاصيل تتعلق بالسياسة الداخلية أو الخارجية . بدا للوهلة الأولي أن الثورة موجه ضد نظام الفساد والفقر والجوع والاستئثار وحصر التوريث ، ومع اتساع الحركة الشعبية وجدت القيادة العسكرية نفسها بين خيارين ، عليها التصدي للشعب لحماية النظام والرئيس ، أو النأي بنفسها عن المواجهة والتزام الحياد حتى جلاء الصورة فاختارت الخيار الثاني . (Ahmed Heshim,2011,p: 283 )
5. لقد ظهر مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي وتبلور قبل ظهور الانترنت ، فهو يعني ارتباط مجموعه من الأشخاص أو المنظمات الاجتماعية فيما بينها بطرق أو روابط تحدد من خلالها التفاعل الاجتماعي . ولكن مع الإمكانيات التي قدمها الانترنت عبر شبكته العنكبوتيه المنتشرة والنافذة ،أصبحت الشبكات الاجتماعية أكثر حضوراً وتأثيراً في الحياة العامة ، وتمكن مستخدموها من نسج علاقات مع دوائر أوسع من الأشخاص أو نشر معلومات شخصيه أو عامه .( ماتلار ،2005،ص:34)

ولقد تطور وأتسع أفقيا وعموديا دور وسائل التواصل الاجتماعي الرقمي وتدافعت مواقع التواصل " الفيسبوك ، تويتر ، اليوتيوب ، إنستجرام وغيرها " لتشكل قوة إعلاميه شديدة النفاذ في أوساط الشباب بشكل خاص . وأتاحت تلك المواقع الفرصة ليتحول كل مشترك إلي مصدر لإنتاج المادة الإعلامية واستهلاكها في الوقت ذاته . وقد اتسع نطاقها وتعددت أساليب عملها ، وأضحت بقوه الو سيله الأكثر تأثيراً في تعبئة الشارع السياسي والشعبي لأهداف الحراك والسيطرة علي تطوراته . وحدث أن تسيدت وهيمنت وسائل التواصل الاجتماعي علي ناصية الفعل القيادي والحشد علي أوسع نطاق ، فقد كان المتظاهرون يحققون تواصلاً مستمراً لتقييم نشاطهم من خلال أجهزة الهاتف المحمول ، والرسائل النصية ، والتوظيف الواسع لممكنات شبكة الانترنت وخدماتها المختلفة ، وهم بذلك أضحوا داخل فعالية التغيير الاجتماعي ، ومن المؤثرين باتجاهاتها، والفاعلين في تحديد نتائجها . (صباح ياسين ،2012 ص:268 )

1. إن شبكات التواصل الاجتماعي في زمن الحراك الشعبي تحولت في طبيعة وإطار استخدامها ، من ميادين التواصل الشخصي لتبادل الأفكار والمعلومات بين الواقفين علي أطرافها ، إلى أدوات ثورية حقيقية وفاعلة في الشارع السياسي . واستطاعت ليس فقط أن تسهم في إسقاط النظام المستبد والقمعي فحسب ، بل أنها حررت نفسها في الوقت ذاته من الأطر التقليدية ، أصبحت اليوم تمثل موقفا سياسياً بامتياز ، وأسهمت في تشكيل قاعدة ما أطلق عليه " هابرماس" ( المجال العام ) من أجل خلق مناخ ديمقراطي حقيقي ، وتحقيق المزيد من التعددية الفاعلة في الإطار السياسي والمشاركة في صنع القرار ، وأدوات يحسب حسابها في إطار المساءلة والشفافية والتصدي للفساد بكل أنواعه (القادري،2008: ص167 ) .
2. رغم تضيق الأجهزة الأمنية علي الشباب في المجال العام ، وعدم إتاحة قنوات للتواصل معهم ، فإن الشباب في مصر - مثل بقية الشباب في العالم – تواصل مع نفسه ، وكانت الشبكة العنكبوتيه (الانترنت) خير وسيله لذلك . فالشاب مع جهاز حاسوبه ، في غرفته بعيداً عن عيون الأمن ، وحتى عن عيون أهله ، يستطيع أن يفعل ذلك مع الأقربين والأبعدين ويستطيع أن يعبر عن ذاته ومكنوناته بحريه لم يتمتع بها أي جيل من قبله ، وهذا ما لم ينتبه له جيل الحكام من الكهول والشيوخ وكانت لديهم فرصه لذلك قبل ثلاث سنوات . ففي عام 2006 ، حينما أحتج الشباب الإيراني علي قيام آيات الله بتزوير الانتخابات ، فأخمدت حكومة "احمدي نجات " تلك المظاهرات بمنتهي القسوة ، ولأن الشباب الإيراني كان يتواصل من خلال الإنترنت للاستمرار في الاحتجاجات ، قامت السلطات الإيرانية بإغلاق شبكه الإنترنت الإيرانية ، فما كان من الشباب المصري إلا أن وضع كل إمكانياته الاتصالية في متناول أقرانهم الإيرانيين وكان ذلك مؤشراً مبكراً علي نوعيه المشهد السياسي المتغير في المنطقة ، إن لم يكن في العالم كله ، وهو أن الأجيال الصاعدة حتى وإن بدت "غير مسيسه " بالمعني الأيديولوجي المعتاد ، فإنها واعية ، وتريد التغيير وفي ذلك تلجأ إلي أسالب ووسائل جديدة . فالذين بادروا بالتجمع – مثلاً- في ميدان التحرير بالقاهرة تنادوا علي بعضهم البعض عبر العالم كله علي الإنترنت ، حتى اختاروه يوم (25 يناير ) وهو عيد الشرطة لأنه يوم عطله رسميه ولأنه ذكري مساهمة الشرطة المصرية في النضال الوطني ضد الاحتلال الانجليزي . ولان الشرطة تحولت مع نظام مبارك إلي أداة قمع فقد كان اختيار الشباب لهذا اليوم ينطوي علي رموز ومعاني مركبة .

( سعد الدين إبراهيم ، 2012:ص 97 )

**الدراســات الســابقة:**

**- دراسة رضوان (2011) وعنوانها "اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة 25 يناير 2011".**

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على كثافة استخدام الجمهور لوسائل الإعلام التقليدية والحديثة، أثناء أحداث ثورة 25 يناير 2011، والعوامل المؤثرة في اعتماد الجمهور على هذه الوسائل، ومدى تحقق التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية بالاعتماد على هذه الوسائل، باستخدام منهج المسح على عينة قوامها (300) مفردة من مستخدمي المواقع الالكترونية الإخبارية.

وأظهرت الدراسة أن القنوات الإخبارية كالجزيرة والعربية جاءت في مقدمة الوسائل التي تعرض لها أفراد العينة أثناء الثورة، تلتها الصحف الخاصة كالمصري واليوم السابع، ثم القنوات الإخبارية الناطقة بالعربية مثل بي بي سي العربية والحرة، تلتها المواقع الالكترونية الإخبارية، ثم الصحف القومية المصرية في المرتبة الأخيرة.

وأكدت الدراسة أن العديد من التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية، قد تحققت نتيجة اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام أثناء الثورة.

**- دراسة صلوي (2011) وعنوانها "تغطية الصحافة الالكترونية للاضطرابات السياسية في الوطن العربي".**

حاولت هذه الدراسة التعرف على تغطية الصحافة الالكترونية السعودية، للأحداث المرتبطة بالاضطرابات السياسية، باستخدام منهج تحليل المضمون، لعينة من عشرة صحف الكترونية سعودية.

وأظهرت الدراسة أن معظم الصحف الالكترونية السعودية أخذت موقفاً محايداً في تغطيتها للأحداث، فكانت تنقل الأخبار دون تعليق أو تحليل يوضح موقفها، كما أن الصحف ركزت على الخبر في تغطيتها لهذه الأحداث، واعتمدت على النقل عن وكالات الأنباء ووسائل الإعلام الأخرى، وأن هذه الصحف لم توظف الخصائص الاتصالية للصحافة الالكترونية في تغطيتها لهذه الأحداث والمتمثلة بإضافة روابط ووسائط متعددة.

**- دراسة الداغر (2011) وعنوانها "المعالجة الصحفية للثورات العربية في الصحافة الأميركية".**

كان من أهداف هذه الدراسة تحليل طبيعة وسمات واتجاهات التغطية الصحفية للثورات العربية في الصحافة الأميركية، ودور القائم بالاتصال في تشكيل الرسالة الإعلامية، بالاعتماد على منهجي المسح الإعلامي المقارن.

وتوصلت الدراسة إلى أن الصحافة الأميركية اهتمت بأحداث المنطقة العربية وبالمظاهرات والثورات التي اجتاحت المنطقة، وأن التحول الديمقراطي جاء في قائمة اهتمامات الصحف الأميركية، وكانت مؤيدة للثورات العربية وتغيير الأنظمة ومحاكمة رموزها، فركزت على عملية التغيير وثقافة الديمقراطية والتعددية، ورفض التعصب والتطرف الديني.

**- دراسة خورشيد (2011) وعنوانها "دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي – شبكات التواصل الاجتماعي نموذجاً".**

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على كيفية توظيف الحراك السياسي العربي، لإمكانات مواقع التواصل الاجتماعي في تأجيج الثورات العربية وإدامة زخمها وتعبئة شبابها.

وخلصت الدراسة إلى أن هذه المواقع أصبحت محطات حشد للمشاركة في الحراك السياسي، وكسرت حاجز الخوف وحوّلت العمل السياسي السري إلى نشاط علني، وقامت بدور التعبئة الإيديولوجية للثورات، وحققت حضورها في نشر أفكار الثورات وتبني مطالب الثوار والترويج لهذه المطالب.

وأوضحت الدراسة أن هذه المواقع أدت دوراً كبيراً في التنسيق بين الثوار وتم توظيفها في مسألة التشبيك بين المجموعات السياسية وتنظيم الاعتصامات، وساهمت في تغيير الصورة النمطية للشباب العربي، إذ حولته من شباب كان يوصف بالسطحية، إلى شباب فاعل يتوق للحرية والكرامة والتغيير.

**- دراسة حافظ (2011) وعنوانها "تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية".**

حاولت هذه الدراسة التعرف على الدوافع الحقيقية للتواصل بين الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية.

وأكدت الدراسة أن تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية يعد ظاهرة اجتماعية أكثر منها ضرورة أحدثتها التكنولوجيا الحديثة.

وأظهرت أن إدمان الفئة الشبابية على الاستخدام المفرط للشبكات الاجتماعية، أدى إلى فقدان المهارات المطلوبة لإقامة علاقات اجتماعية في البيئة المجتمعية الواقعية، وتراجع الاتصال الشخصي في مقابل التواصل عبر الشبكات الاجتماعية، الأمر الذي يؤدي إلى جنوح الشباب نحو الاغتراب الاجتماعي.

**- دراسة الدليمي (2011) وعنوانها "الفيسبوك والتغير في تونس ومصر".**

سعت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب الأحداث في تونس ومصر، ودور الفيس بوك فيها، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في إنجاح ثورتي تونس ومصر، لأنها سهّلت من عملية التواصل بين الناس واختصرت المسافات بينهم، وأن هذه الوسائل عملت على إثارة وعي الجمهور وتوجيهه نحو سلوكيات معينة، بزيادة المعلومات المرسلة للتأثير على القطاعات المستهدفة من الجمهور، وبينت أن تنظيم الاحتجاجات عبر (الفيسبوك) وغيره من مواقع التواصل الاجتماعي لأحداث التغيير الاجتماعي من خلال نشاطات قليلة الكلفة، أدى إلى تعريض المشاركين في هذه الاحتجاجات إلى خطر التهديد بالعنف، وإلى الاستخدام الفعلي للعنف أيضاً.

**- دراسة عبد القوي (2009)، وعنوانها "دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدى الشباب".**

حاولت هذه الدراسة التعرف على دوافع استخدام الشباب للشبكات الاجتماعية الافتراضية، ودور هذه الشبكات في تنمية الوعي السياسي لدى الشباب، وتشكيل اتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية، باستخدام منهجي المسح والمقارن، على عينة من الشباب قوامها (380) مفردة، وعلى موقـع أل ـFace book.

وأوضحت الدراسة أن نسبة الذين يستخدمون شبكة الفيسبوك لأغراض سياسية بلغت (7ر50%)، ولم تكن هناك أية فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.

وأظهرت أن تعددية الآراء ومناقشة القضايا السياسية كانت بدرجة كبيرة من الحرية على الـ Face book، وأن إتاحة الفرصة للتعليـق وإبداء الرأي في القضايا المثارة، ساعد في جذب انتباه الشباب، نحو المضامين السياسية المثارة على (الفيسبوك) دون تمييز بين الذكور والإناث.

* **دراسة Andrea Ceron and Alessandra Caterina Cremonesi (2013 ) وعنوانها " السياسيون يصبحون اجتماعيون : نحو تقييم التجانس الحزبي الداخلي وتأثيراته من خلال تحليل وسائل الإعلام الاجتماعي "**

وتهدف الدراسة إلى محاولة فهم وتحليل الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الاجتماعي في التعبير عن رؤى واتجاهات أعضاء الحزب الديموقراطى الإيطالي ومدى التجانس القائم بين الرؤى الاجتماعية والسياسية لمختلف الفصائل داخل الحزب .

ولقد أوضحت الدراسة أن ثمة سياسيين ينتمون إلى فصائل الحزب المختلفة، لا يترددون في التعبير عن توجهاتهم على وسائل الإعلام الاجتماعي ، أو مواقع الشبكات الاجتماعية مثل ( الفيسبوك ، وتويتر )، تلك التوجهات التي تكون قادرة على تقييم موقف سياسي من مختلف الفصائل داخل الحزب الديموقراطى الايطالي ( PD ) ، ولقد كشفت الدراسة عن عدم تجانس واضح بين الفصائل المختلفة ، يمكن أن يقاس من خلال تحليل مضمون لوسائل الإعلام الاجتماعي يساعد على شرح الخيار السياسي سواء لتأييد أو انتقاد واحداً أو أخر من مرشحي الحزب الديموقراطى .

* **دراسة ( 2013) Robin Effing,Jos van Hillegersberg , and Theo Hubers**

**وعنوانها" الإعلام الاجتماعي والمشاركة السياسية :هل يضفى الفيسبوك والتوتير واليوتيوب الصبغة الديموقراطيه علي أنظمتنا السياسية "**

تهدف هذه الدراسة إلى مناقشة ما يتعلق بوسائل الإعلام الاجتماعي والمشاركة السياسية ، وذلك لفهم تأثير الإعلام الاجتماعي في الانتخابات ، حيث ذهبت الدراسة إلى أن الجهود المسبقة لتشكيل المشاركة الجماهيرية من خلال أساليب الانترنت التقليدية لم تصادف نجاحاً، ولكن مع الإعلام الاجتماعي الجديد فإن تلك المعطيات من الممكن أن تتغير ، لأن المشاركة يمكن إدراكها

كمفهوم محوري يوضح الفروق بين " الإنترنت القديم " ووسائل الإعلام الاجتماعي الجديد .

ففي هولندا لم يكن للإعلام الاجتماعي " social media " تأثير واضح ومؤثر في السلوك التصويتى أثناء الانتخابات المحلية ( 2010/2011 ) ، ولكن الأمر كان مختلفاً في الانتخابات القومية ( 2010 ) . فالسياسيين من خلال الارتباط الوثيق بوسائل الإعلام الاجتماعي قد حصلوا على تصويت أكثر نسبياً داخل الكثير من الأحزاب السياسية .

* **دراسة& Christopher Wilson Zeynep Tufekci ( 2012 ) : وعنوانها " الإعلام الاجتماعي وقرار المشاركة في الاحتجاج السياسي : ملاحظات من ميدان التحرير "**

اعتمدت الدراسة على معطيات المسح الاجتماعي للمشاركين في احتجاجات ميدان التحرير في مصر ، حيث رأت الدراسة أن أهم دوافع التظاهر لدى المتظاهرين أن الإعلام الاجتماعي ، بصفة عامة ، الفيسبوك على وجه التحديد لعب دوراً مهماً في إمدادهم بمصادر جديدة للمعلومات لا يستطيع النظام أن يتحكم فيها بسهولة . ولقد سعت الدراسة بقوة وحسم إلى تحديد كيف يصوغ المواطنين قراراتهم الفردية حول المشاركة في الاحتجاجات أو منطقية هذه الاحتجاجات وفرص نجاحها .

وفى هذا الإطار ترى الدراسة أن الناس يتظاهرون بعد أن تعرفوا على الاحتجاجات أولاُ من خلال اتصالاتهم الشخصية مستخدمين الفيسبوك ، والمكالمات الهاتفية، أو المناقشات المباشرة

( Face to Face ). ومن خلال التحكم في العوامل الأخرى ، فإن الإعلام الاجتماعي يستخدم التزايد الحاد في الاختلافات بين من حضروا أو شاركوا في احتجاجات اليوم الأول . ولقد كشفت الدراسة أن نصف من شملهم الاستطلاع قد أنتجوا ، ونشروا صوراً من المظاهرات من خلال الفيسبوك بالأساس .

**الدراسة الراهنة في ضوء الدراسات السابقة:**

ركزت الدراسات السابقة على الدور الذي لعبته بعض وسائل الإعلام التقليدية ، بالإضافة الى وسائل الإعلام الاجتماعي أو وسائل التواصل الاجتماعي في الثورات العربية ، وذلك على مستويات ثلاث :

**المستوى الأول** : المتابعة والتغطية : دراسة ( صلوى 2011 ) ودراسة ( الداغر 2011 ) .

**المستوى الثاني** : التحليل والتقييم : دراسة ( عجيزة 2012 ) ودراسة رضوان 2011 ) ، دراسة ( خورشيد 2011) .

**المستوى الثالث** : التفعيل والمشاركة : دراسة ( حافظ 2011 )، ودراسة الدليمى 2011 )، ودراسة ( عبد القوى 2009 ) ، ودراسة ( أندرا سيرون، وكاترينا إليسندرا 2013 ) ، ودراسة ( روبن إفلينج وآخرون 2013 )، ودراسة ( زينب توفيق وكريستوفر ويلسون 2012 ) .

ويمكننا في ضوء قراءة أهم ما طرحته الدراسات السابقة أن نرصد أمرين مهمين في تحليل الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الاجتماعي في الحراك السياسي :

**الأول** : ركزت العديد من الدراسات السابقة على الدور الذي لعبته وسائل التواصل الاجتماعي في الثورات العربية بصفة عامة ، وثورتي مصر وتونس بصفة خاصة . فالدراسات السابقة في مجملها ركزت على حدث الثورة وما سبقه من إرهاصات والدور الذي لعبته وسائل التواصل الاجتماعي فيها ، في حين لم تتناول في مجملها فعاليات الحراك السياسي ، لاسيما تلك التي أعقبت الثورة والتي ربما كانت أكثر أهمية في فهم وتحليل الحدث الثوري وتداعياته .

**الثاني** : اعتمدت الدراسات السابقة على عينة من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي داخل المجتمع ، بهدف الكشف عن كيفية التأثير الذي مارسته هذه الوسائل على مستخدميها ، في حين لم تتناول أي من هذه الدراسات في عينتها مستخدمي وسائل الإعلام الاجتماعي خارج المجتمع والدور الذي لعبته هذه الوسائل في تحفيز الحراك السياسي لهؤلاء المستخدمين للتفاعل مع قضايا الوطن . وكيفية تفاعل هؤلاء المستخدمين مع وسائل الإعلام الاجتماعي ، لاسيما في مجتمعات ربما تضع الكثير من القيود والمحاذير حول التعامل مع وسائل الإعلام الاجتماعي ، بمعنى خضوع مثل هذه الوسائل لرقابة صارمة من قبل الأنظمة الحاكمة ، لاسيما بعد ما أثير من جدل حول الدور الذي لعبته هذه الوسائل في تحريك أشكال وممارسات الاحتجاج السياسي في الكثير من المجتمعات المحيطة .

**نوع الدراسة ومنهجها :**

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، التي تقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية (عليان وغنيم، 2000 ، ص43)، ودراسة جمهور المتلقين، وتصنيف الدوافع والحاجات، والأنماط السلوكية، ومستويات الاهتمام والتفضيل (عبد الحميد، 2004، ص59)، ومن ثم تحليلها وتفسيرها وصولاً إلى حقائق دقيقة، كما تنتمي هذه الدراسة إلى المنهج المسحي، الذي يعد من أهم المناهج التي تعنى بدراسة جمهور وسائل الإعلام في إطاره الوصفي والتحليلي، من خلال جمع المعلومات والبيانات وتفسيرها، للدلالة على ما يحدث فعلاً، من أجل التوصل إلى استنتاجات وتعميمات (المغربي، 2007، ص97).

**مجتمع الدراسة وعينتها :**

تكوّن مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة بيشة، على اعتبار أن هذه الشريحة الاجتماعية ، تولي الشؤون السياسية والاقتصادية المحلية اهتماماً ملحوظاً، وتتفاعل مع القضايا والهموم الوطنية والقومية، وذلك لأن أعضاءها على مستوى عالٍ من التعليم والوعي والثقافة، نتيجة لما حصلوه من مستويات أكاديمية ووظيفية متميزة في مصر وفى الخارج ، والذي يفترض معه تزايد الاهتمام بالقضايا الاجتماعية والسياسية ،والتفاعل الإيجابي من هذه الشريحة مع هذه القضايا .

أما عينة الدراسة وكيفية اختيارها، فقد تم اختيار مفردات العينة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بكليات جامعة بيشة وهى ( كلية العلوم والآداب للبنين –كلية علوم الحاسب للبنين – كلية الآداب والإدارة للبنين - كلية العلوم الطبية التطبيقية للبنين - كلية التربية للبنين – كلية المجتمع للبنين – كلية الآداب والإدارة للبنات – كلية العلوم والاقتصاد للبنات – كلية التربية للبنات – كلية العلوم الصحية للبنات ) .

بحيث تم اختيار( 120 ) مفردة من أعضاء هيئة التدريس موزعة بين الكليات العشر ، إستادا إلي عدد أعضاء هيئة التدريس المصريين بكل كلية، وذلك وفقاَ لأسلوب العينة الطبقية ، بإتباع أسلوب التوزيع الأمثل كأحد مستويات العينة الطبقية التي تمتاز بدقة تمثيلها للمجتمع الأصلي .

**أداة الدراســــــة :**

اعتمد الباحث على الإستبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات من أفراد العينة، الذين يمثلون أعضاء هيئة التدريس في جامعة بيشة ، على اعتبار أن هذه الأداة توفر قدراً جيداً من الموضوعية العلمية بعيداً عن التحيز، وقد تكونت من جزأين، خصص الأول منهما للمتغيرات الديموغرافية ، وهى الأسئلة من ( 1-7 ) فيما تضمن الجزء الثاني (18) سؤالاً ة، تم صياغتها لتحقيق الأهداف التي تسعى هذه الدراسة للوصول إليها.

**صدق الأداة وثباتها :**

حرص الباحث للتأكد من صدق الأداة وذلك من خلال عرضها على عدد من أساتذة علم الاجتماع والإعلام ، الذين أبدوا عدداً من الآراء والملاحظات، التي أخذ الباحث بها لتصبح الإستبانة بعد ذلك صالحة للتطبيق الميداني على أعضاء هيئة التدريس في جامعة بيشة ، كما تم التحقق من ثبات الإستبانة وذلك من خلال توزيعها مسبقاً على عينة مكونة من عشرين من أفراد العينة، وبفارق أسبوعين بين التوزيع الأول والثاني، وكانت إجاباتهم متطابقة في الحالتين، الأمر الذي يعزز من ثبات الإستبانة، كما اعتمد الباحث على التناسق الداخلي بين عناصر وفقرات الإستبانة، والتي بينت وجود درجة عالية من الثبات.

**المعالجات الإحصائية المستخدمة :**

استخدمت هذه الدراسة البرنامج الإحصائي SPSS، لتفريغ البيانات ومعالجتها إحصائياً لاستخراج النتائج، وذلك من خلال المعالجات الإحصائية التي تضمنت التكرارات البسيطة والنسب المئوية، وتحليل التباين الإحادى ( One-way Anova) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بأبعاد الاستبيان ، ثم استخدمت الدراسة اختبار توكى البعدي (Tukey HSD Test ) لتقصي مصادر الفروق التي كشف عنها تحليل التباين . ( دودين ، 2013: ص 102 )

**خصائص العينة :**

تتنوع خصائص عينة الدراسة وفقاً لعدد من المتغيرات منها ، (النوع ، والعمر ، والحالة التعليمية ، والمهنة والدخل ) .

1. **الخصائص النوعية** : يوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة من حيث النوع :

**جدول ( 1 )**

**توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **النوع** | **التكرار** | **%** |
| **ذكر** | **51** | **42,5** |
| **أنثى** | **69** | **57,5** |
| **الجملة** | **120** | **100** |

يتضح من الجدول السابق أن 57.5% من عينة الدراسة من الذكور ، بينما 42,5% من الإناث .

1. **الخصائص العمرية** : يوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة وفقاً للخصائص العمرية :

**جدول ( 2 )**

**توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير العمر**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الفئات** | **التكرار** | **%** |
| **31-35** | **14** | **11,7** |
| **36-40** | **48** | **40,0** |
| **40 فأكثر** | **58** | **48,3** |
| **الجملة** | **120** | **100** |

حيث يتضح من قراءة الجدول السابق أن 48.3% من عينة الدراسة يقعون فى الفئة العمرية ( 40 فأكثر ) ، بينما يقع 40,0% من العينة فى الفئة ( 36-40 ) ، فى حين يقع 11,7% فى الفئة العمرية

( 31-35 ) .

1. **الخصائص التعليمية** : يوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة وفقا للحالة التعليمية :

**جدول (3 )**

**توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة التعليمية**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الفئات** | **التكرار** | **%** |
| **دكتوراه** | **85** | **70,8** |
| **ماجستير** | **29** | **24,2** |
| **بكالوريوس** | **6** | **5,0** |
| **الجملة** | **120** | **100** |

يتضح من قراءة الجدول السابق أن 70,8% من عينة الدراسة من حملة الدكتوراه ،و42,2%من حملة الماجستير ، بينماهناك5%فقط من العينة من حملة البكالوريوس .

1. **الخصائص المهنية** : يوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة وفقاً للخصائص المهنية والدرجة الوظيفية :

**جدول (4 )**

**توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير المهنة والدرجة الوظيفية**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الفئات** | **التكرار** | **%** |
| **أستاذ** | **6** | **5,0** |
| **أستاذ مشارك** | **22** | **18,3** |
| **أستاذ مساعد** | **57** | **47,5** |
| **محاضر** | **33** | **27,5** |
| **فنى** | **2** | **1,7** |
| **الجملة** | **120** | **100** |

يتضح من قراءة الجدول السابق ، أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة كانت من الأساتذة المساعدين بنسبة 47.5% ، يليهم المحاضر ونسبته 27,5% ، ثم الأساتذة المشاركون بنسبة 18,3%، بينما كانت أقل نسبة من نصيب الأساتذة 5,0%، ثم أخيراً الفنيون بنسبة 1,7%.

1. **خصائص العينة تبعاً لمتغير الدخل** : يوضح الجدول التالي توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغير الدخل بالريال السعودي :

**جدول (5 )**

**توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغير الدخل بالريال السعودي**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **الفئات** | **التكرار** | **%** |
| **أقل من 5000** | **13** | **10,8** |
| **6000-9000** | **55** | **45,8** |
| **10000- 13000** | **50** | **41,7** |
| **14000- 17000** | **2** | **1,7** |
| **الجملة** | **120** | **100** |

يتضح من الجدول السابق أن 45,8%من عينة الدراسة يحصلون على دخل شهرياً يتراوح ما بين (6000 – 9000 )ريال سعودي ، في حين يحصل نحو 41,7%على دخل يتراوح ما بين

( 10000- 13000 ) ريال سعودي ،بينما يحصل 10,8% من العينة على دخل ( أقل من 5000 )

ريال سعودي ، أما النسبة المتبقية 1,7% فتحصل على دخل يتراوح ما بين ( 14000- 17000 ) ريال سعودي شهرياً .

**مناقشة نتائج الدراسة في ضوء متغيراتها الأساسية :**

خلصت الدراسة الراهنة إلى جملة من النتائج الأساسية بعد معالجة البيانات الميدانية إحصائيا ، والتي أوضحت مدى التباين في استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بتساؤلات الدراسة الأساسية والفرعية ، والتي عكست في مجملها اتجاهات ومواقف متناقضة أحيانا لدى بعض أفراد العينة فيما يتصل ببعض أسئلة الاستبيان . ولعل لهذا ما يفسره ، وهو ما سوف يتناوله الباحث فى معرض تفسيره لهذه النتائج .

ويمكننا أن نناقش أهم نتائج الدراسة على النحو التالي :

**أولا : تفاعل عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة مع مواقع التواصل الاجتماعي:**

1. **ملكية حساب في مواقع التواصل الاجتماعي :**

**جدول ) 6 )**

**توزيع عينة الدراسة فيما يتعلق بملكية حساب في احد مواقع التواصل الاجتماعي**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المتغير** | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
| **نعم** | 100 | 83,3 |
| **لا** | 20 | 16,7 |
| **المجموع** |  | **100%** |

بالنظر الى الجدول السابق يتضح ان (83.3%) من عينة الدراسة لديهم حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي ، بينما نجد أن ( 16.7%) من العينة ليس لديهم حساب في أي من هذه المواقع . وفى سعى الدراسة للبحث عن تفسير لهذه المعطيات ، تم تطبيق اختبار تحليل التباين للكشف عن الفروق في استجابات العينة كما يوضحها الجدول التالي :

**جدول ( 7 )**

**نتائج اختبار تحليل التباين (One-way ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة فيما يتعلق بملكية حساب فى أحد مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعزى إلى متغير العمر**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المتغير** | | **مصادر التباين** | **مجموع المربعات** | **درجات الحرية** | **متوسط المربعات** | **ف** | **الدلالة الإحصائية** |
| 1 | ملكية حساب فى احد مواقع التواصل الاجتماعي | بين المجموعات | 0.483 | 2 | 0.241 | 1.79 | 0.179 |
| داخل المجموعات | 16.184 | 117 | 0.138 |
| الكلي | 16.667 | 119 |  |

ويتضح من قراءة الجدول رقم ( 7 ) السابق أن مستوى الدلالة الإحصائية لمتغير ملكية حساب فى أحد مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة كان ( 0.179 ) وهى قيمة أكبر من ( 0.05 ) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05= ∝) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة والتي تعزى إلى متغير العمر . مما يدل على أن التباين بين استجابات العينة فيما يتصل بملكية حساب في احد مواقع التواصل الاجتماعي ليس له علاقة بمتغير العمر .

وعلى الرغم من مستوى الوعي الاجتماعي والسياسي المفترض لدى عينة الدراسة بصفتهم يتمتعون بتحصيل علمي وأكاديمي يؤهلهم لتحقيق مستويات متقدمة من الوعي ، يجعلهم مواكبون للتطور الذي يطرأ باستمرار على مواقع التواصل الاجتماعي ، بوصفها إحدى آليات التعبير عن الوعي الاجتماعي والسياسي ، فإن وجود من لا يملكون حسابات في مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة ( 16.7% ) أمر يستحق المناقشة ، لاسيما أن الحديث عن الإمكانات التي تطرحها وسائل التواصل الاجتماعي في تبادل الآراء والحوار المشترك ، كان محتدما في هذه الآونة . ولعل هذا ما يدفعنا إلى البحث عن الأسباب التي أدت إلى عدم وجود حساب لدى بعضاً من عينة الدراسة .

1. **أسباب عدم الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي :**

**جدول ( 8 )**

**استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بأسباب عدم وجود حساب فى أحد مواقع التواصل الاجتماعي**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الأسباب** | **يتعرف المستخدم على أشخاص غير أسوياء** | | **هذه المواقع تروج للإشاعات المغرضة وتشوه سمعة الآخرين .** | | **يتم استغلال هذه المواقع بصورة تؤدى إلى انتشار الفضائح .** | | **هذه المواقع تحرض على نشر الفتن بين أبناء الوطن .** | | **هذه المواقع تخترق الخصوصيات ولا تمكن من حماية المعلومات الخاصة .** | |
| **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** |
| **التكرار** | **4** | **116** | **4** | **116** | **0** | **120** | **4** | **116** | **12** | **108** |
| **النسبة** | **3.3** | **96.7** | **3.3** | **96.7** | **00.0** | **100.0** | **3.3** | **796.** | **10.0** | **90.0** |

ويلاحظ من قراءة الجدول السابق أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة الذين ليس لديهم حساب في مواقع التواصل الاجتماعي ، يرون أن المبرر الأساسي لعدم وجود حساب لديهم هي وجهة نظرهم المتعلقة بالدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الفضائح بين شرائح المجتمع وذلك بنسبة

(100% ) من إجمالي من ليس لديهم حساب ، بينما جاءت المبررات الأخرى المتعلقة بدور مواقع التواصل الاجتماعي في التحريض على نشر الفتن بين أبناء الوطن ،والترويج للإشاعات المغرضة وتشويه سمعة الآخرين ، والتعرف على أشخاص غير أسوياء ، في المرتبة الثانية بنسبة ( 96.7% )، بينما جاء المبرر المتعلق بقدرة هذه المواقع على اختراق الخصوصيات ، والاعتداء على المعلومات الخاصة بالمستخدمين في المرتبة الثالثة بين المبررات بنسبة ( 90% ) .

وللكشف عن التباين بين متوسطات استجابات العينة يمكننا أن نستعرض بيانات الجدول التالي :

**جدول ( 9 )**

**نتائج اختبار تحليل التباين (One-way ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة فيما يتعلق بأسباب عدم وجود حساب في أحد مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعزى إلى متغير العمر**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المتغير** | | **مصادر التباين** | **مجموع المربعات** | **درجات الحرية** | **متوسط المربعات** | **ف** | **الدلالة الإحصائية** |
| 1 | يتعرف المستخدم على أشخاص غير أسوياء عبر تلك المواقع | بين المجموعات | 0.200 | 2 | 0.100 | 3.191 | 0.45 |
| داخل المجموعات | 3.667 | 117 | 0.31 |
| الكلي | 3.867 | 119 |  |
| 2 | هذه المواقع تحرض على نشر الفتن بين أبناء الوطن . | بين المجموعات | 0.237 | 2 | 0.118 | 1.311 | 0.273 |
| داخل المجموعات | 10.563 | 117 | 0.090 |
| الكلي | 10.800 | 119 |  |
| 3 | هذه المواقع تخترق الخصوصية ولا تمكن من حماية المعلومات الشخصية | بين المجموعات | 0.143 | 2 | 0.71 | 2.239 | 0.111 |
| داخل المجموعات | 3.724 | 117 | 0.32 |
| الكلي | 3.867 | 119 |  |

ويتضح من قراءة الجدول رقم ( 9 ) السابق أن مستوى الدلالة الإحصائية لكافة المتغيرات كانت قيمته أكبر من ( 0.05 ) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05= ∝) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة والتي تعزى إلى متغير العمر . حيث كان مستوى الدلالة بالنسبة للسبب الأول والذي يفترض أن المستخدم يتعرف علي أشخاص غير أسوياء ( 0.45 ) ، بينما كان مستوى الدلالة بالنسبة للسبب الثاني و المتعلق بأن هذه المواقع تحرض على نشر الفتن بين أبناء الوطن كان ( 0.273 ) ، ولقد كان مستوى الدلالة بالنسبة للمبرر الثالث والذي يرى أن هذه المواقع تخترق الخصوصية ولا تمكن من حماية المعلومات الشخصية ( 0.111 ) ، مما يدل على أن التباين بين استجابات العينة فيما يتصل بأسباب عدم وجود حساب في أحد مواقع التواصل الاجتماعي ، ليس له علاقة بمتغير العمر .

1. **دوافع ملكية حساب في أحد مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة :**

من خلال قراءة جدول ( 6 ) السابق نجد أن نسبة من يمتلكون حساب في أحد مواقع التواصل الاجتماعي من عينة الدراسة ( 83.3 % )، ولعل هذا يعكس مدى إدراك النسبة الأكبر من العينة لأهمية الإعلام الاجتماعي ودوره في بناء شبكة العلاقات الاجتماعية ، وتفعيل المشاركة السياسية والاجتماعية لدى قطاعات مهمة من المجتمع . وللكشف عن الدوافع لدى العينة والتي شجعتهم على امتلاك حساب في مواقع التواصل الاجتماعي يمكننا أن نستعرض بيانات الجدول التالي :

**جدول ( 10 )**

**دوافع استخدام العينة لمواقع التواصل الاجتماعي**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **لأنها تتيح الفرصة للتعبير عن الرأي بحرية** | | **الاتصال بالأصدقاء أو بالمجتمع والتعرف على أصدقاء جدد ..** | | **التسلية والترفيه في مواقع التسلية.** | | **لأنها تنمى المهارات الشخصية والحياتية والتعامل مع الآخرين .** | | **لأنها تتيح للمستخدم مناقشة قضايا المجتمع مع الآخرين ..** | |
| **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** |
| **التكرار** | **50** | **70** | **62** | **38** | **31** | **89** | **28** | **92** | **50** | **70** |
| **النسبة** | **41.7** | **58.3** | **68.3** | **31.7** | **25.8** | **74.2** | **23.3** | **76.7** | **41.7** | **58.3** |

ويوضح الجدول السابق أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة كان الدافع الأساسي لديها لامتلاك حساب في مواقع التواصل الاجتماعي ، أن وسائل التواصل الاجتماعي تمكن من الاتصال بالأصدقاء أو المجتمع والتعرف على أصدقاء جدد وذلك بنسبة ( 68.3 % ) ، بينما جاء دافع أنها تتيح الفرصة للتعبير عن الرأي بحرية ، ودافع أنها تتيح للمستخدم مناقشة قضايا المجتمع مع الآخرين في المرتبة الثانية بنسبة ( 41.7 % )، بينما لم يحظى دافع التسلية والترفيه ، ودافع تنمية المهارات الشخصية والحياتية والتعامل مع الآخرين ، إلا على أقل النسب حيث كانت هذه النسب ( 25.8 %)، و (23.3 % ) على الترتيب . ولعل هذا يوضح أن الدوافع الأساسية لدى عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة بيشة لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي كانت الاتصال بالأصدقاء والتعرف على أصدقاء جدد ، ولعل ذلك يكون مفهوماً في ضوء ظروف الهجرة المؤقتة التي يعيشها أفراد العينة والتي يفتقدون خلالها لمشاعر التواصل والحنين إلى الوطن في أوقات كثيرة ، هذا بالإضافة إلى قدرة هذه المواقع على إتاحة الفرصة للمستخدمين للنقاش والتعبير عن الرأي بحرية بعيداً عن الرقابة والملاحقات الأمنية المباشرة .

ويمكننا التعرف على التباين بين استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بدوافع امتلاك حساب في مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الجدول التالي :

**جدول ( 11 )**

**نتائج اختبار تحليل التباين (One-way ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة فيما يتعلق بأسباب وجود حساب في أحد مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعزى إلى متغير العمر**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المتغير** | | **مصادر التباين** | **مجموع المربعات** | **درجات الحرية** | **متوسط المربعات** | **ف** | **الدلالة الإحصائية** |
| 1 | لأنها تتيح الفرصة للتعبير عن الرأي | بين المجموعات | 2.255 | 2 | 1.128 | 4.903 | 0.09 |
| داخل المجموعات | 26.911 | 117 | 0.230 |
| الكلي | 29.167 | 119 |  |
| 2 | الاتصال بالأصدقاء والتعرف على أصدقاء جدد . | بين المجموعات | 3.305 | 2 | 1.652 | 9.820 | 0.00 |
| داخل المجموعات | 19.687 | 117 | 0.168 |
| الكلي | 22.992 | 119 |  |
| 3 | لأنها تنمى المهارات الشخصية والحياتية والتعامل مع الآخرين | بين المجموعات | 2.255 | 2 | 1.128 | 4.903 | 0.009 |
| داخل المجموعات | 26.911 | 117119 | 0.230 |
| الكلي | 29.167 |  |  |
| 4 | التسلية والترويح عن الذات | بين المجموعات | 0.009 | 2 | 0.004 | 0.530 | 0.590 |
| داخل المجموعات | 0.983 | 117 | 0.008 |
| الكلي | 0.992 | 119 |  |

ومن خلال قراءة الجدول ( 11 ) السابق يتضح أن مستويات الدلالة الإحصائية للمتغيرات الأربع قد تباينت حيث نلاحظ أن مستوى الدلالة بالنسبة للدافع الأول والذي يرى أنها تتيح الفرصة للتعبير عن الرأي ، كان ( 0.09 ) ، كما أن مستوى الدلالة بالنسبة للدافع الرابع والذي يرى فيها وسيلة للتسلية والترويح عن النفس كان ( 0.590 ) ، وهما يمثلان قيمة أكبر من ( 0.05 ) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05= ∝ ) بين متوسطات استجابات العينة في رؤيتهم للدافع الأول والرابع من دوافع امتلاك حساب في مواقع التواصل الاجتماعي تعزى إلى متغير العمر .

بينما نلاحظ أن ثمة فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05**=** ∝ ) بين متوسطات استجابات العينة فيما يتعلق بالدافع الثاني والمتصل بكونها تمكن من الاتصال بالأصدقاء والتعرف على أصدقاء جدد، حيث كان مستوى الدلالة ( 0.00 ) ، والدافع الثالث المتصل بكونها تنمى المهارات الحياتية والتعامل مع الآخرين ، حيث كان مستوى الدلالة (0.009 ). ومن الواضح أن مستوى الدلالة لكلا الدافعين أصغر من(0.05 ).

ولتقصى مصادر الفروق التي كشف عنها تحليل التباين بين متوسطات استجابات العينة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة فيما يتصل بالدافع الثاني والثالث من دوافع امتلاك حساب في أحد مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعزى إلى متغير العمر ، أجرى الباحث تحليلاً بعدياً **(Post Hoc** ) لاختبار تحليل التباين ( **One-way ANOVA** ) ، حيث استخدم اختبار توكى (**TuKey HSD**) للكشف عن دلالة الفروق فيما يتعلق بالدافع الأول ( الاتصال بالأصدقاء والتعرف على أصدقاء جدد ) والدافع الثاني ( لأنها تنمى المهارات الشخصية والحياتية في التعامل مع الآخرين ) ، كما يتضح من الجدول التالي :

**جدول ( 12 )**

**نتائج اختبار توكى TuKey HSD للكشف عن دلالة الفروق في استجابات العينة فيما يتصل بالدافع الثاني ، و الرابع من دوافع امتلاك حساب فى أحد مواقع التواصل الاجتماعي ، وفقاً لمتغير العمر .**

| **البعد** | **فئات العمر**  **I** | **فئات العمر**  **J** | **الفروق بين المتوسطين J-I** | **مستوى الدلالة** |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| الاتصال بالأصدقاء والتعرف على أصدقاء جدد | **35 - 31** | **40 – 36** | **527.** | **0.00** |
| **40 فأكثر** | **527.** | **0.00** |
| **40 - 36** | **35 – 31** | **527. -** | **0.00** |
| **40 فأكثر** | **019.-** | **986.** |
| **40 فأكثر** | **35 – 31** | **507.-** | **074.** |
| **40 – 36** | **019.** | **924.** |
| لأنها تنمى المهارات الشخصية والحياتية فى التعامل مع الآخرين | **35 - 31** | **40 – 36** | **321.** | **0.074** |
| **40 فأكثر** | **0.054** | **0.924** |
| **40 - 36** | **35 – 31** | **321.-** | **0.047** |
| **40 فأكثر** | **267.-** | **0.014** |
| **40 فأكثر** | **35 – 31** | **04.-** | **0.924** |
| **40 – 36** | **267.** | **0.014** |

ومن خلال قراءة الجدول السابق يتبين أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة في الفئة العمرية (40- 36 ) ومتوسطات فئة( 40 فأكثر ) فيما يتعلق بالدافع الثاني من دوافع امتلاك حساب في أحد مواقع التواصل الاجتماعي والمتصل بأنها تمكن من الاتصال بالأصدقاء والتعرف على أصدقاء جدد ، والذي يعزى إلى متغير الفئة العمرية ، حيث كان مستوى الدلالة ( 0.968 ) وهو مستوى دلالة أكبر من ( 0.05 ).

كما أوضحت بيانات نفس الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في الفئة العمرية ( 40 فأكثر ) ومتوسطات الفئتين ( 35 – 31 ) و ( 40 – 36 ) فيما يتعلق بالدافع الثاني من دوافع امتلاك حساب في أحد مواقع التواصل الاجتماعي ، والذي يعزى إلى متغير الفئة العمرية . حيث كان مستوى الدلالة لمتوسطات الفئتين على الترتيب ( 0.074 ) و ( 0.924 ) وهو مستوى دلالة أكبر من ( 0.05 ) .

بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة في الفئة العمرية ( 35 – 31 ) ومتوسطات الفئتين ( 40 – 36 ) و

( 40 فأكثر )، فيما يتصل بالدافع الثاني من دوافع امتلاك حساب في أحد مواقع التواصل الاجتماعي والخص بكونها تمكن من الاتصال بالأصدقاء والتعرف على أصدقاء جدد ،، والذي يعزى إلى متغير الفئة العمرية .حيث كان مستوى الدلالة لمتوسطات الفئتين على الترتيب ( 0.00 ) و (0.00 ) وهو مستوى دلالة أقل من ( 0.05 ) .

كما أوضحت بيانات نفس الجدول انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في الفئة العمرية ( 35 – 31 ) ومتوسطات الفئتين ( 40 – 36 ) و ( 40 فأكثر ) فيما يتعلق بالدافع الرابع من دوافع امتلاك حساب في أحد مواقع التواصل الاجتماعي ، والذي يرى أنها تنمى المهارات الشخصية والحياتية في التعامل مع الآخرين ، حيث كان مستوى الدلالة الإحصائية لمتوسطات الفئتين على الترتيب ( 0.074 ) و (0.924 ) وهو مستوى دلالة أكبر من ( 0.05 ) .

كما انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في الفئة العمرية

( 40 – 36 ) ومتوسطات الفئتين ( 35 – 31 ) و ( 40 فأكثر ) فيما يتعلق بالدافع الرابع من دوافع امتلاك حساب فى أحد مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث كان مستوى الدلالة الإحصائية لمتوسطات الفئتين على الترتيب ( 0.074 ) و ( 0.014 ) ، وهو مستوى دلالة أكبر من ( 0.05 ).

هذا بالإضافة إلى أن بيانات الجدول قد أوضحت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات العينة في الفئة العمرية ( 40 فأكثر ) ومتوسطات الفئتين ( 35 – 31 ) و ( 40 – 36 ) ، فيما يتعلق بالدافع الرابع من دوافع امتلاك حساب في أحد مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث كان مستوى الدلالة الإحصائية لمتوسطات الفئتين على الترتيب (0.924 ) و ( 0.014 ) ، وهو مستوى دلالة أكبر من

( 0.05 ) .

ولعل هذا يعنى أن متغير العمر لم يكن فارقاً في استجابات عينة الدراسة بصدد الدافعين الثاني والرابع من دوافع امتلاك حساب في احد مواقع التواصل الاجتماعي ، لاسيما الدافع الرابع المتعلق بأنها تنمى المهارات الشخصية والحياتية في التعامل مع الآخرين ، ولعل ذلك يعود إلى كون هذا الدافع لا يعكس اختلافاً إيديولوجيا يمكن أن تتباين بصدده توجهات عينة الدراسة . أما فيما يتعلق بالدافع الثاني المتعلق بكون مواقع التواصل الاجتماعي تمكن من الاتصال بالأصدقاء والتعرف على أصدقاء جدد نجد أن الفارق كان قائما لصالح الفئات العمرية الأقل ( 35 – 31) و ( 40 – 36 ) وهى الفئات التي من المحتمل تفكيرها في بناء صداقات جديدة وتواصلها مع صداقاتها القائمة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي ، أما الفئة

( 40 فأكثر ) فلم يشكل هذا الدافع أهمية كبيرة لديها ، حيث أن هذه الفئة العمرية تهتم أكثر بالجوانب الفكرية والأيديولوجية أكثر من اهتمامها بالتواصل الاجتماعي وبناء الصداقات .

4**- وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما من قبل عينة الدراسة :**

تباينت عينة الدراسة في رؤيتها لوسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما من قبلهم ، كما يتضح من الجدول التالي :

**جدول رقم ( 13 )**

**مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما من قبل عينة الدراسة**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **فيسبوك** | | **تويتر** | | **يوتيوب** | | **مواقع أخرى** | |
| **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** |
| **التكرار** | **103** | **17** | **32** | **88** | **32** | **88** | **7** | **94.2** |
| **النسبة** | **85.8** | **14.2** | **26.7** | **73.3** | **26.7** | **73.3** | **113** | **5.8** |

يوضح الجدول السابق أن الفيسبوك كان أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخدما من قبل عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة ، وذلك بنسبة 85.8% من إجمالي العينة . ثم التويتر واليوتيوب بنفس النسبة 26.7% . ولعل هذا يفسر في ضوء الانتشار الواسع للفيسبوك بين مختلف المستويات الاجتماعية . " فلقد بلغ عدد مستخدمي الفيسبوك في العالم العربي عام 2013( 55) مليون مستخدم، يرتفع هذا العدد ليصل إلي ( 81.3) مليون مستخدم عام 2014 ، ذلك بمعدل زيادة 49%.

ولقد بلغ عدد مستخدمي الفيسبوك في مصر 22.4 مليون مستخدم عام 2014 ، بينما بلغ معدل مستخدمي الفيسبوك في مصر كنسبة مئوية من عدد السكان 25.7% من إجمالي عدد السكان . ( التقرير السنوي الخامس عن الفيسبوك في مصر :2014 ص :98 ) .

ويمكننا تحليل التباين في متوسطات استجابات عينة الدراسة فيما يتصل بنوعية وسائل التواصل الاجتماعي الأكثر استخداما من خلال الجدول التالي :

**جدول ( 14 )**

**نتائج اختبار تحليل التباين (One-way ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة فيما يتعلق بأكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما والتي تعزى إلى متغير العمر**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المتغير** | | **مصادر التباين** | **مجموع المربعات** | **درجات الحرية** | **متوسط المربعات** | **ف** | **الدلالة الإحصائية** |
| 1 | الفيسبوك | بين المجموعات | 0.100 | 2 | 0.50 | 0.403 | 0.669 |
| داخل المجموعات | 14.492 | 117 | 0.124 |
| الكلي | 14.592 | 119 |  |
| 2 | تويتر | بين المجموعات | 0.10 | 2 | 0.05 | 0.24 | 0.976 |
| داخل المجموعات | 23.457 | 117 | 0.200 |
| الكلي | 23.467 | 119 |  |
| 3 | اليوتيوب | بين المجموعات | 0.153 | 2 | 0.412 | 8.361 | 0.683 |
| داخل المجموعات | 23.314 | 117 | 0.49 |
| الكلي | 23467 | 119 |  |

ويتضح من قراءة الجدول رقم ( 14 ) السابق أن مستوى الدلالة الإحصائية لكافة المتغيرات كانت قيمته أكبر من ( 0.05 ) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05= ∝ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة والتي تعزى إلى متغير العمر . حيث كان مستوى الدلالة الإحصائية بالنسبة للفيسبوك ( 0.669 )، وتويتر (0.967 ) واليوتيوب ( 0.687 ) . مما يدل على أن متغير العمر لم يكن له دور في التباين بين متوسطات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة فيما يتعلق بأكثر أنواع مواقع التواصل الاجتماعي استخداما .

**ثانياً: مشاركة عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة في الحراك السياسي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي :**

1. **مشاركة عينة الدراسة في الموضوعات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي :**

تباينت استجابات عينة الدراسة بصدد المشاركة في الموضوعات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي كما يوضحها الجدول التالي :

**جدول رقم ( 15 )**

**مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الموضوعات السياسية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي**

|  |  |  |
| --- | --- | --- |
| **المتغير** | **التكرار** | **النسبة المئوية** |
| **دائماً** | 9 | 8.0 |
| **أحيانا** | 56 | 50.0 |
| **لا أشارك** | 47 | 42.0 |
| **المجـمـــــــــــــــــوع** | **112** | **100** |

من خلال قراءة الجدول رقم ( 15 ) السابق يتضح أن من يشارك في مناقشة الموضوعات السياسية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة بصفة دائمة لا يتعدى 8% من عينة الدراسة ، بينما بلغت نسبة من يشارك أحيانا في هذه المناقشات 50% من العينة . في حين كانت نسبة من لا يشاركون 42 % من إجمالي العينة . أي أن إجمالي نسبة من يشاركون في مناقشة الموضوعات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي من أفراد عينة الدراسة ، سواء بصورة دائمة أو لبعض الوقت كان 58 % من إجمالي عينة الدراسة ، ولعل ذلك يكون مفهوماً في ضوء أن مناقشة الموضوعات السياسية عادة ، أنما يكون مرتبطا بالظروف والأحداث السياسية التي تحفز مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وتثير لديهم رغبة المشاركة في الحوار حتى ولو كان بصورة غير منتظمة . هذا بالإضافة إلى أن كون 42 % من عينة الدراسة لا يشاركون في مناقشة الموضوعات السياسية ربما يفسر في ضوء حالة التشبع التي انتابت العديد من الشرائح المثقفة وخاصة في الخارج لاسيما بعد ما أعقب 30 يونيو من إحداث وحالة الانقسام الحاد التي اجتاحت المجتمع المصري بعد هذه الفترة ، والتي ربما أدت إلى حالة العزوف عن المشاركة في مناقشة الموضوعات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة الدراسة .

ويمكننا التعرف على مصادر التباين في متوسط استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بمشاركة عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة في مناقشة الموضوعات السياسة من خلال الجدول التالي :

**جدول ( 16 )**

**نتائج اختبار تحليل التباين (One-way ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة فيما يتعلق بمشاركة عينة الدراسة فى مناقشة الموضوعات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعزى إلى متغير العمر**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المتغير** | | **مصادر التباين** | **مجموع المربعات** | **درجات الحرية** | **متوسط المربعات** | **ف** | **الدلالة الإحصائية** |
| 1 | المشاركة في الموضوعات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي | بين المجموعات | 0.606 | 2 | 0.303 | 0.777 | 0.462 |
| داخل المجموعات | 42.501 | 109 | 0.390 |
| الكلي | 43.107 | 111 |  |

ويتضح من قراءة الجدول رقم ( 16 ) السابق أن مستوى الدلالة الإحصائية كان( 0.462 ) وهى قيمة أكبر من ( 0.05 ) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05= ∝ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة والتي تعزى إلى متغير العمر .

وإذا كانت نسبة من لا يشاركون في مناقشة الموضوعات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي 42 %من إجمالي عينة الدراسة ، فأنه من الملائم التعرف على أسباب عدم المشاركة في مناقشة الموضوعات السياسية .

1. **أسباب عدم مشاركة عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين في جامعة بيشة في مناقشة الموضوعات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي :**

ولقد سعت الدراسة الراهنة إلى محاولة الكشف عن أسباب عدم مشاركة عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة في مناقشة الموضوعات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ن وذلك من خلال الجدول التالي :

**جدول رقم ( 17 )**

**أسباب عدم مشاركة عينة الدراسة في مناقشة الموضوعات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **مواقع التواصل تؤدى إلى**  **التشتت وعدم وضوح الرؤية** | | **مواقع التواصل غير فعالة في عرض الآراء السياسية** | | **الآراء السياسية ليس مكانها مواقع التواصل الاجتماعي** | | **المشاركة في النقاش السياسي قد يسبب إزعاجاً ومشكلات** | | **أحتفظ بأرائى السياسية لنفسي** | |
| **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** |
| **التكرار** | **15** | **105** | **16** | **104** | **12** | **108** | **26** | **94** | **18** | **102** |
| **النسبة** | **12.5** | **87.5** | **13.3** | **86.7** | **10.0** | **90.0** | **21.7** | **78.3** | **15.0** | **85.0** |

ويتضح من قراءة الجدول السابق انه على الرغم من كون 42% من العينة لا يشاركون في النقاشات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، الإ أن جميع استجابات العينة بصدد أسباب ذلك قد أكدت أن هناك أسبابا أخرى لا تتعلق بطبيعة مواقع التواصل الاجتماعي في حد ذاتها . فبالنسبة للسبب الأول نجد أن 87.5% لا يوافقون على كون مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى التشتت وعدم وضوح الرؤية . بينما نجد أيضاً أن 86.7% ممن لا يشاركون في النقاشات السياسية لا يوافقون على كون مواقع التواصل الاجتماعي غير فعالة في عرض الآراء السياسية . هذا بالإضافة إلى أن 90 % من العينة لا ترى أن الآراء السياسية ليس مكانها مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث تؤكد على صلاحية مواقع التواصل الاجتماعي لمناقشة الموضوعات السياسية. بينما يؤكد 85 % من العينة على رغبتها في مناقشة الآراء السياسية وعدم الاحتفاظ بها لنفسها . وكانت أقل النسب من نصيب السبب الرابع حيث يرى 78.3 % ممن لا يشاركون في النقاش السياسي أن

المشاركة في النقاش السياسي لا تسبب إزعاجاً ومشكلات . ولعل هذه النسب تشي بأن هناك أسباباً أخرى لعدم المشاركة في النقاش حول الموضوعات السياسية كما سبق وأشارت الدراسة الراهنة .

أما فيما يتعلق بالتباين بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة بالنسبة لأسباب عدم المشاركة في الموضوعات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، فانه يمكن مناقشتها من خلال الجدول التالي :

**جدول ( 18 )**

**نتائج اختبار تحليل التباين (One-way ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة فيما يتعلق بأسباب عدم المشاركة فى الموضوعات السياسية عبرمواقع التواصل الاجتماعي والتي تعزى إلى متغير العمر**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المتغير** | | **مصادر التباين** | **مجموع المربعات** | **درجات الحرية** | **متوسط المربعات** | **ف** | **الدلالة الإحصائية** |
| 1 | مواقع التواصل تؤدي إلي التشتت وعدم وضوح الرؤية | بين المجموعات | 0.370 | 2 | 0.185 | 1.697 | 0.188 |
| داخل المجموعات | 12.755 | 117 | 0.109 |
| الكلي | 13.125 | 119 |  |
| 2 | مواقع التواصل غير فعالة في عرض الآراء السياسية | بين المجموعات | 1.117 | 2 | 0.558 | 5.123 | 0.007 |
| داخل المجموعات | 12.750 | 117 | 0.109 |
| الكلي | 13.125 | 119 |  |
| 3 | الآراء السياسية ليس مكانها مواقع التواصل الاجتماعي | بين المجموعات | 0.351 | 2 | 0.176 | 1.967 | 0.144 |
| داخل المجموعات | 10.449 | 117 | 0.89 |
| الكلي | 10.800 | 119 |  |
| 4 | المشاركة في النقاش السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي قد يسبب إزعاجاً ومشكلات | بين المجموعات | 0.111 | 2 | 0.55 | 0.320 | 0.727 |
| داخل المجموعات | 20.256 | 117 | 0.173 |
| الكلي | 20.256 | 119 |  |
| 5 | أحتفظ بآرائي السياسية لنفسي | بين المجموعات | 3.955 | 2 | 0.55 | 20.392 | 0.00 |
| داخل المجموعات | 11.345 | 117 | 0.173 |
| الكلي | 15.300 | 119 |  |

يتضح من قراءة جدول ( 18 ) السابق أن مستوى الدلالة الإحصائية لكافة أسباب عدم المشاركة في النقاش السياسي عبر مواقع الإعلام الاجتماعي كانت أكبر من ( 0.05 ) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05= ∝ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة والتي تعزى إلى متغير العمر ، باستثناء السبب الخامس ( أحتفظ بأرائى السياسية لنفسي ) حيث كان مستوي الدلالة الإحصائية ( 0.00 ) وهى قيمة أقل من ( 0.05 ) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05= ∝ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة فيما يتعلق بالسبب الخامس والتي تعزى إلى متغير العمر .

ولتقصى مصادر الفروق التي كشف عنها تحليل التباين بين متوسطات استجابات العينة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة فيما يتصل بالسبب الخامس من أسباب عدم المشاركة في الموضوعات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعزى إلى متغير العمر ، أجرى الباحث تحليلاً بعدياً **(Post Hoc** ) لاختبار تحليل التباين ( **One-way ANOVA** ) ، حيث استخدم اختبار توكى (**TuKey HSD**) للكشف عن دلالة الفروق فيما يتعلق بالسبب الخامس ( أحتفظ بآرائي السياسة لنفسي ) ، كما يتضح من الجدول التالي :

**جدول ( 19 )**

**نتائج اختبار توكى TuKey HSD للكشف عن دلالة الفروق فى استجابات العينة فيما يتصل بالسبب الخامس من أسباب عدم المشاركة فى الموضوعات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، وفقاً لمتغير العمر .**

| **البعد** | **فئات العمر**  **I** | **فئات العمر**  **J** | **الفروق بين المتوسطين**  **J-I** | **مستوى الدلالة** |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| أحتفظ بآرائي السياسية لنفسي | **35 - 31** | **40 – 36** | **0.363** | **0.001** |
| **40 فأكثر** | **0.571** | **0.00** |
| **40 - 36** | **35 – 31** | **0.363-** | **0.001** |
| **40 فأكثر** | **0.208** | **0.002** |
| **40 فأكثر** | **35 – 31** | **0.571 -** | **0.00** |
| **40 – 36** | **0.208 -** | **0.02** |

يتضح من قراءة الجدول ( 19 ) السابق أن ثمة فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة ممن لا يشاركون في النقاش السياسي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي فيما يتعلق بالسبب الخامس من أسباب عدم المشاركة ( أحتفظ بآرائي السياسية لنفسي ) والتي تعزى إلى متغير الفئات العمرية ، حيث كانت مستويات الدلالة الإحصائية لمتوسطات الفروق بين مجموعتي الفئات العمرية جميعها أقل من ( 0.05 ) مما يدل على أن جميع الفئات العمرية تشترك في رؤيتها للعزوف عن المشاركة في النقاش السياسي بأنها تفضل الاحتفاظ برؤيتها السياسية لنفسها ولعل هذا يفسر في ضوء حالة الإحباط العام الذي عانت منه العديد من الشرائح الاجتماعية والعمرية في أعقاب ما حدث في المجتمع المصري من أثار سلبية في مجملها تتعلق بالحراك السياسي وتداول السلطة ، وما أفرزته من شكوك حول جدوى الحوار والجدل السياسي طالما أن الأمور مآلها في النهاية نحو تكريس إرادة معينة تتقاطع وتتنافى مع إرادة بعض القوى الاجتماعية والسياسية التي قادت محاولة التغير الاجتماعي في 25 يناير .

1. **دوافع مشاركة عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة في الحراك السياسي ومناقشة الموضوعات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي :**

بناءً على معطيات الجدول ( 15 ) السابق فإن نسبة من يشاركون من عينة الدراسة في مناقشة الموضوعات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي -سواءً بصورة منتظمة أو غير منتظمة- ، كانت 58% من إجمالي عينة الدراسة . مما يدفعنا إلي البحث عن الدوافع التي تدفع العينة إلى المشاركة في الحراك السياسي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي ، وهذا ما يوضحه الجدول التالي :

**جدول رقم ( 20 )**

**دوافع مشاركة عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في الحراك السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **تقدم مواقع التواصل الاجتماعي معلومات عن الحراك السياسي لاتقدمها وسائل الإعلام الأخرى** | | **لأن الحصول على معلومات عن الحراك السياسي من خلالها أسهل من وسائل الإعلام الأخرى** | | **لأنها تسبق وسائل الإعلام الأخرى في عرض الأخبار والمعلومات المتعلقة بالحراك السياسي** | | **لأنني أحصل من خلالها على الأخبار التي أبحث عنها** | | **لأنها تحقق إمكانية التفاعل مع ما تنشره من موضوعات عن الحراك السياسي** | |
| **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** |
| **التكرار** | **27** | **93** | **34** | **86** | **10** | **110** | **20** | **100** | **23** | **97** |
| **النسبة** | **22.5** | **77.5** | **28.3** | **71.7** | **8.3** | **91.7** | **16.7** | **83.3** | **19.2** | **80.8** |

يتضح من قراءة الجدول رقم ( 20 ) السابق أن الدافع الخامس المتعلق ( بكونها تحقق إمكانية التفاعل مع ما تنشره من موضوعات عن الحراك السياسي ) جاء في مقدمة الأسباب التي تشجع عينة الدراسة على المشاركة في الحراك السياسي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي ، وذلك بنسبة ( 80.8 % ) من إجمالي عينة الدراسة ممن يشاركون في النقاش السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي . ولعل هذا يعكس وعى نسبة كبيرة من عينة الدراسة بما يمكن أن تقدمه وسائل الإعلام الاجتماعي من إمكانية للتفاعل مع ما ينشر عليها من موضوعات ، ولعل هذا ما يميزها عن وسائل الإعلام التقليدية التي تحول العلاقة إلى علاقة أحادية الاتجاه ، تحول الجمهور إلي متلقي سلبي لا يستطيع التفاعل المباشر مع ما يطرح على صفحاتها وقنواتها من قضايا سواء كانت سياسية أو غير سياسية .

بينما لم تبدى نسبة كبيرة من عينة الدراسة اقتناعا كبيراً بالدوافع الأخرى للمشاركة في الحراك السياسي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي . حيث سجلت استجابات عينة الدراسة بالنسبة للدوافع من الأول إلى الرابع انخفاضاً واضحاً . حيث كانت نسبة من يوافقون على الدافع الأول ( تقدم مواقع التواصل الاجتماعي معلومات عن الحراك السياسي لا تقدمها وسائل الإعلام الأخرى ) 22.5% ، بينما كانت نسبة من يوافقون على الدافع الثاني ( لأن الحصول على معلومات عن الحراك السياسي من خلالها أسهل من وسائل الإعلام الأخرى ) 28.7% ، فى حين سجلت استجابات عينة الدراسة بالنسبة للموافقة على الدافع الثالث ( لأنها تسبق وسائل الإعلام الأخرى في عرض الأخبار والمعلومات المتعلقة بالحراك السياسي ) انخفاضاً كبيراً حيث لم تتعدى النسبة 8.3% ، في حين كانت نسبة الموافقة بالنسبة للدافع الرابع (لأنني أحصل من خلالها على الأخبار التي أبحث عنها ) 16.8% . ومن ثم فإن عينة الدراسة في مجملها لم تبدى موافقة على الدوافع التي طرحتها الدراسة كعوامل تشجع على المشاركة في الحراك السياسي عبر قنوات الإعلام الاجتماعي ، باستثناء الدافع الخامس .

أما فيما يتعلق بالتباين بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة بالنسبة لدوافع المشاركة في الحراك السياسي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي ، فانه يمكن مناقشتها من خلال الجدول التالي :

**جدول رقم ( 21 )**

**نتائج اختبار تحليل التباين (One-way ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة فيما يتعلق بدوافع المشاركة فى الحراك السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعزى إلى متغير العمر**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المتغير** | | **مصادر التباين** | **مجموع المربعات** | **درجات الحرية** | **متوسط المربعات** | **ف** | **الدلالة الإحصائية** |
| 1 | تقدم مواقع التواصل الاجتماعي معلومات عن الحراك السياسي لا تقدمها وسائل الإعلام الأخرى | بين المجموعات | 0.423 | 2 | 0.212 | 1.208 | 0.302 |
| داخل المجموعات | 20.502 | 117 | 0.175 |
| الكلي | 20.925 | 119 |  |
| 2 | لأن الحصول على معلومات عن الحراك السياسي من خلالها أسهل من وسائل الإعلام الأخرى | بين المجموعات | 2.066 | 2 | 1.033 | 5.420 | 0.06 |
| داخل المجموعات | 22.300 | 117 | 0.191 |
| الكلي | 24.369 | 119 |  |
| 3 | لأنها تسبق وسائل الإعلام الأخرى فى عرض الأخبار والمعلومات عن الحراك السياسي | بين المجموعات | 0.635 | 2 | 0.317 | 4.351 | 0.15 |
| داخل المجموعات | 8.532 | 117 | 0.73 |
| الكلي | 9.169 | 119 |  |
| 4 | لأنني أحصل من خلالها على الأخبار التي أبحث عنها | بين المجموعات | 1.414 | 2 | 0.707 | 5.422 | 0.06 |
| داخل المجموعات | 15.253 | 117 | 0.130 |
| الكلي | 16.667 | 119 |  |
| 5 | لأنها تحقق إمكانية التفاعل مع ما تنشره من موضوعات عن الحراك السياسي من خلال النشر والتعليق | بين المجموعات | 2.149 | 2 | 1.075 | 7.646 | 0.01 |
| داخل المجموعات | 26.998 | 117 | 0.141 |
| الكلي | 29.992 | 119 |  |

يتضح من قراءة الجدول رقم ( 21 ) السابق أن مستوى الدلالة الإحصائية للدوافع الأربع الأولى كان اكبر من ( 0.05 ) مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05= ∝ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة في تقديرهم لدوافع مشاركتهم في الحراك السياسي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي . حيث كان مستوى الدلالة بالنسبة للدافع الأول

( تقدم مواقع التواصل الاجتماعي معلومات عن الحراك السياسي لاتقدمها وسائل الإعلام الأخرى )

( 0.302 ) ، وكان مستوى الدلالة للدافع الثاني ( لأن الحصول على معلومات عن الحراك السياسي من خلالها أسهل من وسائل الإعلام الأخرى ) ( 0.06 ). بينما بلغ مستوى الدلالة الإحصائية للدافع الثالث (لأنها تسبق وسائل الإعلام الأخرى في عرض الأخبار والمعلومات عن الحراك السياسي ) ، في حين كان مستوي الدلالة الإحصائية للدافع الرابع (لأنني أحصل من خلالها على الأخبار التي أبحث عنها ) ( 0.06 ) . وهي جميعاً قيم أقل من ( 0.05 ) .

كما أوضح الجدول السابق أن مستوى الدلالة الإحصائية للدافع الخامس (لأنها تحقق إمكانية التفاعل مع ما تنشره من موضوعات عن الحراك السياسي من خلال النشر والتعليق ) كان ( 0.01 ) وهى قيمة أصغر من ( 0.05 ) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05=∝ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة بصدد هذا الدافع ، والتي تعزى إلي متغير الفئات العمرية .

ولتقصى مصادر الفروق التي كشف عنها تحليل التباين بين متوسطات استجابات العينة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة فيما يتصل بالدافع الخامس من دوافع المشاركة في الحراك السياسي عبر قنوات الإعلام الاجتماعي والتي تعزى إلى متغير العمر ، أجرت الدراسة تحليلاً بعدياً **(Post Hoc** ) لاختبار تحليل التباين ( **One-way ANOVA** ) ، حيث أستخدم اختبار توكى (**TuKey HSD**) للكشف عن دلالة الفروق فيما يتعلق بالدافع الخامس ( لأنها تحقق إمكانية التفاعل مع ما تنشره من موضوعات عن الحراك السياسي من خلال النشر والتعليق ) ، كما يتضح من الجدول التالي :

**جدول ( 22 )**

**نتائج اختبار توكى TuKey HSD للكشف عن دلالة الفروق فى استجابات العينة فيما يتصل بالدافع الخامس من دوافع المشاركة فى الحراك السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، وفقاً لمتغير العمر .**

| **البعد** | **فئات العمر**  **I** | **فئات العمر**  **J** | **الفروق بين المتوسطين**  **J-I** | **مستوى الدلالة** |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| لأنها تحقق إمكانية التفاعل مع ما تنشره من موضوعات عن الحراك السياسي من خلال النشر والتعليق | **35 - 31** | **40 – 36** | * **0.083 -** | **0.745** |
| **40 فأكثر** | **0.328 -** | **0.003** |
| **40 - 36** | **35 – 31** | **0.083** | **0.011** |
| **40 فأكثر** | **0.244 -** | **0.003** |
| **40 فأكثر** | **35 – 31** | **0.328** | **0.011** |
| **40 – 36** | **0.244** | **0.001** |

ومن خلال قراءة الجدول السابق يتضح أن مستوى الدلالة الإحصائية بالنسبة للفئة العمرية

( 40-36 ) كانت ( 0.745 ) وهي قيمة أكبر من ( 0.05 ) ، مما يدل علي أنه ليس ثمة فروق ذات دلالة إحصائية ، بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة ، في الفئة العمرية ( 40-36 ) بصدد استجاباتهم للدافع الخامس من دوافع المشاركة في الحراك السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي , ولعل ذلك يعنى أن هذه الفئة العمرية تجمع على أن العامل الأساسي في تحفيزهم للمشاركة في الحراك السياسي يتمثل في الإمكانيات التي تملكها وسائل الإعلام الاجتماعي في التفاعل مع ما تنشره من موضوعات حول الحراك السياسي .

كما أوضح الجدول السابق أن ثمة فروق ذات دلالة إحصائية في فئة ( 35- 31 ) ومتوسطات فئة ( 40 فأكثر ) لصالح فئة ( 40 فأكثر ) ، حيث كان مستوي الدلالة ( 0.003 ) وهو مستوى دلالة أقل من ( 0.05 ) .

كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة ، في الفئة العمرية( 40 – 36 ) ومتوسطات فئة ( 40 فأكثر ) لصالح فئة ( 40 فأكثر ) حيث كان مستوى الدلالة الإحصائية ( 0.003 ) وهو مستوى دلالة أقل من ( 0.05 )

كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة ، في الفئة العمرية ( 40 فأكثر ) ومتوسطات فئة ( ( 40 – 36 ) لصالح فئة ( 40- 36 ) ، حيث كان مستوى الدلالة الإحصائية ( 0.001 )

ولعل مرد ذلك أن عينة الدراسة في الفئات العمرية ( 40- 36 ) و( 40 فأكثر ) يمتلكون قناعات بأهمية وسائل التواصل الاجتماعي في تحقيق التفاعل مع ما ينشر ويكتب من موضوعات عن الحراك السياسي ,

1. **رؤية عينة الدراسة للموضوعات التي تشارك في مناقشتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي :**

تنوعت استجابات عينة الدراسة بصدد الموضوعات التي تشارك في مناقشتها عبر مواقع التواصل الاجتماعي . ويتضح ذلك من خلال استعراض ما أفضى به الجدول التالي :

**جدول رقم ( 22 )**

**الموضوعات التي يشارك بها أعضاء عينة الدراسة في الحراك السياسي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **محاربة الفساد والفاسدين** | | **التعديلات الدستورية** | | **دور الجيش في الحراك السياسي** | | **الأزمة السياسية في مصر** | | **الإصلاحات السياسية والاقتصادية** | | **قضايا الفقر والبطالة** | | **الانتخابات الرئاسية والبرلمانية** | | **المظاهرات والحراك الطلابي** | | **العنف والعنف المضاد** | |
| **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** |
| **التكرار** | **35** | **85** | **22** | **98** | **26** | **94** | **47** | **73** | **20** | **100** | **34** | **86** | **30** | **90** | **22** | **98** | **17** | **103** |
| **النسبة** | **29.2** | **70.8** | **18.3** | **81.7** | **21.7** | **78.3** | **39.2** | **60.8** | **16.7** | **83.3** | **28.3** | **71.7** | **25.0** | **75.0** | **18.3** | **81.7** | **14.2** | **85.8** |

أوضحت بيانات الجدول ( 22 ) أن استجابات عينة الدراسة بصدد الموضوعات التي يشاركون من خلالها في الحراك السياسي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي كانت متدنية إلي حد ما . حيث لوحظ انخفاض نسب استجابات من يوافقون من عينة الدراسة على الموضوعات التي طرحتها الدراسة . حيث كان نسبة من يتحدثون عن الفساد والفاسدين ( 29.2% ) ، ونسبة من يتحدثون عن التعديلات الدستورية ( 18.3 % ) أما من يتحدثون عن دور الجيش في الحراك السياسي فإن نسبتهم كانت ( 21.7 % ) ، بينما كانت الأزمة السياسية في مصر هي من حظيت بأعلى النسب ( 39.2 % ) ، في حين كان نسبة من يتحدثون عن الإصلاحات السياسية و الاقتصادية ( 16.7 % ) ، وكانت نسبة من يتناولون قضايا الفقر والبطالة ( 28.3 % ) . ونسبة من يتحدثون عن الانتخابات الرئاسية والبرلمانية ( 25 % ) بينما لم تحظ المظاهرات والحراك الطلابي إلا بنسبة ( 18.3%) ، في حين كانت أقل النسب من استجابات عينة الدراسة بصدد الموضوعات التي يشاركون من خلالها عبر وسائل الإعلام الاجتماعي من نصيب قضايا العنف والعنف المضاد بنسبة ( 14.2% ).

ولعل هذه النسب – وإن كانت في ظاهرها – تشي بانصراف عينة الدراسة عن الحديث في قضايا مهمة من القضايا السياسية التي كانت وسائل الإعلام الاجتماعي تعج بالحديث عنها إبان تطبيق الاستبيان ، إلا أن الحقيقة ربما تكمن في تنوع القضايا التي طرحتها الدراسة الذي أدى إلى توزع استجابات عينة الدراسة عليها ، ومن ثم نجد أن موضوع الأزمة السياسية في مصر قد حظي بأعلى نسبة استجابة ( 39.2 %) وهى تتضمن جوانب كثيرة ومتعددة تشتمل في داخلها الموضوعات الأخرى التي طرحتها الدراسة .

أما فيما يتعلق بالتباين بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة بالنسبة للموضوعات التي يشاركون من خلالها في الحراك السياسي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي ، فانه يمكن مناقشتها من خلال الجدول التالي :

**جدول رقم ( 23 )**

**نتائج اختبار تحليل التباين (One-way ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة فيما يتعلق بالموضوعات التي يشاركون من خلالها في الحراك السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعزى إلى متغير العمر**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المتغير** | | **مصادر التباين** | **مجموع المربعات** | **درجات الحرية** | **متوسط المربعات** | **ف** | **الدلالة الإحصائية** |
| **1** | **محاربة الفساد والفاسدين** | **بين المجموعات** | **4.256** | **2** | **2.128** | **12.123** | **0.00** |
| **داخل المجموعات** | **20.536** | **117** | **0.176** |
| **الكلي** | **24.792** | **119** |  |
| **2** | **التعديلات الدستورية** | **بين المجموعات** | **0.822** | **2** | **0.411** | **2.805** | **0.65** |
| **داخل المجموعات** | **17.144** | **117** | **0.147** |
| **الكلي** | **17.967** | **119** |  |
| **3** | **دور الجيش فى الحراك السياسي** | **بين المجموعات** | **1.429** | **2** | **0.715** | **4.415** | **0.14** |
| **داخل المجموعات** | **18.938** | **117** | **0.162** |
| **الكلي** | **20.367** | **119** |  |
| **4** | **الأزمة السياسية في مصر** | **بين المجموعات** | **0.617** | **2** | **0.309** | **1.291** | **0.279** |
| **داخل المجموعات** | **27.975** | **117** | **0.239** |
| **الكلي** | **28.592** | **119** |  |
| **5** | **الإصلاحات السياسية والاقتصادية** | **بين المجموعات** | **2.223** | **2** | **1.112** | **4.005** | **0.00** |
| **داخل المجموعات** | **14.443** | **117** | **0.123** |
| **الكلي** | **16.667** | **119** |  |
| **6** | **قضايا الفقر والبطالة** | **بين المجموعات** | **6.217** | **2** | **3.109** | **20.040** | **0.00** |
| **داخل المجموعات** | **18.149** | **117** | **0.155** |
| **الكلي** | **24.367** | **119** |  |
| **7** | **الانتخابات الرئاسية والبرلمانية** | **بين المجموعات** | **1.086** | **2** | **0.543** | **2.967** | **0.55** |
| **داخل المجموعات** | **21.414** | **117** | **0.183** |
| **الكلي** | **22.500** | **119** |  |
| **8** | **المظاهرات والحراك الطلابي** | **بين المجموعات** | **0.167** | **2** | **0.83** | **0.549** | **0.579** |
| **داخل المجموعات** | **17.800** | **117** | **0.152** |
| **الكلي** | **17.967** | **119** |  |
| **9** | **العنف والعنف المضاد** | **بين المجموعات** | **0.839** | **2** | **0.419** | **3.568** | **0.31** |
| **داخل المجموعات** | **13.753** | **117** | **0.118** |
| **الكلي** | **14.592** | **119** |  |

يتضح من قراءة الجدول رقم (23 ) السابق ان ثمة فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

(0.05= ∝ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بعدد من الموضوعات التى يشاركون من خلالها في الحراك السياسي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي .فبالنسبة لمحاربة الفساد والفاسدين كان مستوى الدلالة الإحصائية ( 0.00 )، كما كان مستوى الدلالة الإحصائية لموضوع الإصلاحات السياسية والاقتصادية ( 0.00 ) ، وبالنسبة لموضوع قضايا الفقر والبطالة كان مستوى الدلالة ( 0.00 ) . وهى جميعها قيم أقل من (0.05 ) .

بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05= ∝ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة فيما يتعلق بالموضوعات التي يشاركون من خلالها في الحراك السياسي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي والتي تعزى إلي متغير الفئات العمرية ، فى عدد من الموضوعات التي طرحتها الدراسة . فبالنسبة لموضوع التعديلات الدستورية كان مستوى الدلالة الإحصائية ( 0.65) ، أما بالنسبة لموضوع دور الجيش في الحراك السياسي ، فأن مستوى الدلالة الإحصائية كان ( 0.14 ) ، كذلك الحال بالنسبة لموضوع الأزمة السياسية فى مصر ، كان مستوى الدلالة الإحصائية( 0.279 ) ، أما فيما يتعلق بموضوع الانتخابات الرئاسية والبرلمانية ، فإن مستوى الدلالة الإحصائية كان( 0.55 ) ، كما كان مستوى الدلالة الإحصائية لموضوع المظاهرات والحراك الطلابي

( 0.599 ) ، وأخيراً فإن مستوى الدلالة الإحصائية لموضوع العنف والعنف المضاد كان ( 0.31 ). ولاشك أن مستويات الدلالة لهذه الموضوعات جميعها أكبر من ( 0.05 ) .

وللكشف عن مصادر الفروق التي أوضحها تحليل التباين بين متوسطات استجابات العينة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة فيما يتصل بالموضوعات الأول ( محاربة الفساد والفاسدين ) ، والخامس ( الإصلاحات الاقتصادية والسياسية ) ، والسادس ( قضايا الفقر والبطالة ) التى يشاركون من خلالها في الحراك السياسي عبر قنوات الإعلام الاجتماعي والتي تعزى إلى متغير العمر ، أجرت الدراسة تحليلاً بعدياً **(Post Hoc** ) لاختبار تحليل التباين ( **One-way ANOVA** ) ، حيث استخدم اختبار توكى (**TuKey HSD**) للكشف عن دلالة الفروق فيما يتعلق بالموضوعات الثلاث ، كما يتضح من الجدول التالي :

**جدول رقم ( 24 )**

**نتائج اختبار توكى TuKey HSD للكشف عن دلالة الفروق في استجابات العينة فيما يتصل الموضوع الأول والخامس، والسادس من الموضوعات التي يشارك بها عينة الدراسة في الحراك السياسي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي ، وفقاً لمتغير العمر .**

| **البعد** | **فئات العمر**  **I** | **فئات العمر**  **J** | **الفروق بين المتوسطين J-I** | **مستوى الدلالة** |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **محاربة الفساد والفاسدين** | **35 - 31** | **40 – 36** | **0.560** | **0.00** |
| **40 فأكثر** | **0.264** | **0.092** |
| **40 - 36** | **35 – 31** | **0.560 -** | **0.00** |
| **40 فأكثر** | **0.290 -** | **0.01** |
| **40 فأكثر** | **35 – 31** | **0.246 –** | **0.92** |
| **40 – 36** | **0.296** | **0.001** |
| **الإصلاحات السياسية والاقتصادية** | **35 - 31** | **40 – 36** | **0.286** | **0.023** |
| **40 فأكثر** | **0.010** | **0.995** |
| **40 - 36** | **35 – 31** | **0.286 -** | **0.023** |
| **40 فأكثر** | **0.276 -** | **0.00** |
| **40 فأكثر** | **35 – 31** | **0.010 -** | **0.995** |
| **40 – 36** | **0.276** | **0.00** |
| **قضايا الفقر والبطالة** | **35 - 31** | **40 – 36** | **0.083 -** | **0.766** |
| **40 فأكثر** | **0.517 -** | **0.000** |
| **40 - 36** | **35 – 31** | **0.083** | **0.766** |
| **40 فأكثر** | **0.434** | **0.000** |
| **40 فأكثر** | **35 – 31** | **0.517** | **0.000** |
| **40 – 36** | **0.434** | **0.000** |

يتضح من قراءة الجدول السابق أنه لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة في الفئة العمرية ( 35-31 ) ومتوسطات فئة ( 40 فأكثر ) حيث كان مستوى الدلالة (0.092 ) ، والفئة ( 40 فأكثر ) ومتوسطات فئة (35- 31 ) حيث كان مستوى الدلالة ( 0.92 ) ، ومن ثم فأن مستوى الدلالة للفئتين أكبر من ( 0.05 ) وذلك فيما يتعلق بالموضوع الأول ( محاربة الفساد والفاسدين ) والتي تعزى إلى متغير الفئة العمرية .

بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في الفئة العمرية

( 35-31 ) ومتوسطات فئة ( 40-36 ) ، لصالح نفس الفئة ، حيث كان مستوي الدلالة

( 0.000 ) ، والفئة ( 40- 36 ) ومتوسطات فئة ( 35- 31 ) ، لصالح نفس الفئة ، حيث كان مستوي الدلالة ( 0.000 ) ومتوسطات فئة ( 40 فأكثر ) لصالح الفئة ذاتها ، حيث كان مستوى الدلالة ( 0.001 ) ، وبالتالي فإن مستوى الدلالة للفئتين أصغر من ( 0.05 ) ، وذلك فيما يتصل بالموضوع الأول ( محاربة الفساد والفاسدين ) ، والتي تعزي إلي متغير الفئة العمرية .

كما أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في الفئة العمرية( 40 فأكثر ) ومتوسطات فئة ( 40- 36 ) لصالح نفس الفئة ، حيث كان مستوي الدلالة

( 0.001 ).وهي قيمة أقل من (0.05 ) . وذلك فيما يتصل بالموضوع الأول ( محاربة الفساد والفاسدين ). ويرجع تفسير ذلك إلي أن الفئات العمرية ( 36-31 ) و ( 40- 36 ) و( 40 فأكثر ) كانت أكثر وعياً بأهمية محاربة الفساد والفاسدين وأكثر طرحاً لهذا الموضوع عبر وسائل الإعلام الاجتماعي في إطار عمليات الحراك السياسي .

* كما تبين من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة ،فيما يتصل بالموضوع الخامس

( الإصلاحات السياسية والاقتصادية ) في الفئة العمرية ( 35-31 ) ومتوسطات فئة ( 40 – 36 ) حيث كان مستوى الدلالة (0.023) ، ومتوسطات فئة ( 40 فأكثر ) حيث كان مستوى الدلالة (0.995 )

كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة فيما يتصل بالموضوع الخامس في فئة ( 40-36 ) ومتوسطات فئة (35 -31 ) حيث كان مستوى الدلالة ( 0.023 ) .

كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة ، فيما يتصل بالموضوع الخامس في فئة ( 40 فأكثر ) ومتوسطات فئة ( 35- 31 ) ، حيث كان مستوي الدلالة ( 0.995 ) . وبالنظر إلي مستويات الدلالة السابقة جميعها أكبر من (0.05 ) .

- بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة فيما يتصل بالموضوع الخامس ( الإصلاحات السياسية والاقتصادية ) في فئة ( 40- 36 ) مع متوسطات فئة ( 40 فأكثر ) حيث كان مستوي الدلالة الإحصائية ( 0.00 ) ، وفئة ( 40 فأكثر ) مع متوسطات فئة ( 40-36 ) حيث كان مستوي الدلالة الإحصائية (0.00 ) ، وهى قيمة أصغر من ( 0.05 ) .

ولعل مرد ذلك إلى أن عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة في الفئة العمرية

( 40- 36 ) و ( 40 فأكثر ) على وعي بأهمية الإصلاحات السياسية والاقتصادية ، بحيث تعتبر موضوعاً أساسيا من موضوعات الحراك السياسي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي .

* كما يتضح من قراءة الجدول السابق ، أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة ، فيما يتعلق بالموضوع السادس ( قضايا الفقر والبطالة ) في الفئة العمرية ( 35-31 )مع متوسطات الفئة ( 40-36 )، حيث كان مستوي الدلالة الإحصائية (0.766 )، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفئة
* ( 40-36 ) ومتوسطات الفئة ( 35-31 )، حيث كان مستوي الدلالة الإحصائية ( 0.776 ) ، وهب قيم أكبر من (0.05 ) .

كما يتضح أن ثمة فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة ، فيما يتعلق بالموضوع الخامس في الفئة العمرية (35-31 ) مع متوسطات الفئة (40 فأكثر )، والفئة ( 40 فأكثر )مع متوسطات الفئة (35-31 )، حيث كان مستوي الدلالة الإحصائية في الفئات الثلاث ( 0.00 )، وهي قيم أصغر من ( 0.05 ) , ولعل ذلك يوضح أن قضايا الفقر والبطالة قد هيمنت علي اهتمامات الفئتين العمريتين ( 31-35 ) و( 40 فأكثر ) ومرد ذلك من وجهة نظر الدراسة إلي أن هاتين الفئتين من أكثر الفئات العمرية وعياً بالدور الذي تلعبه سياسات الإفقار التي مورست في المجتمع المصري علي امتداد عقود طويلة والدور الذي مارسته إلي جانب البطالة في خلق حالة من الإحباط والتوتر لدى العديد من الشرائح الاجتماعية .

1. **رؤية عينة الدراسة لأساليب مشاركتهم في الحراك السياسي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي :**

تباينت استجابات عينة الدراسة بصدد أساليب مشاركتها في الحراك السياسي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي ، كما يوضح ذلك الجدول التالي :

**جدول رقم ( 25 )**

**أساليب مشاركة عينة الدراسة في الحراك السياسي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **عرض إخبار ومعلومات تتعلق بالمسيرات والاحتجاجات** | | **تقديم آراء حول المسيرات والاحتجاجات** | | **التعليق على فعاليات الحراك السياسي** | | **وضع لقطات مصورة عن المسيرات والاحتجاجات** | | **عرض تساؤلات عن هذه المسيرات والاحتجاجات** | |
| **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** |
| **التكرار** | **33** | **87** | **39** | **81** | **27** | **93** | **8** | **112** | **23** | **97** |
| **النسبة** | **27.5** | **72.5** | **32.5** | **67.5** | **22.5** | **77.5** | **6.7** | **93.3** | **19.2** | **80.8** |

يتضح من قراءة الجدول رقم ( 25 ) السابق انخفاض نسب استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة فيما يتعلق بأساليب مشاركتهم في الحراك السياسي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي . حيث كانت أقل نسب الاستجابة من نصيب ( وضع لقطات مصورة عن المسيرات والاحتجاجات )حيث لم تتجاوز نسبة من يستخدمون هذه الوسيلة ( 6.7 % ) ، في حين كانت أعلى نسب الاستجابة من نصيب ( تقديم الآراء حول المسيرات والاحتجاجات ) حيث كانت نسبة من يستخدمون هذه الوسيلة ( 32.5 % ) . ولعل هذا يوضح أن ما يقرب من ثلث العينة يقومون بتقديم آراء حول المسيرات والاحتجاجات . ولكن بصفة عامة فإن التحفظ في التعبير عن الرأي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي كان السمة الغالبة لمعظم استجابات العينة . ولعل هذا يفسر من وجهة نظر الباحث في ضوء وضعية وسائل الإعلام الاجتماعي في المملكة وما يحاط بها من محاذير أمنية ، لاسيما بعد التداعيات التي حدثت في مصر بعد 30 يونيو وتأثيراتها التي امتدت إلى الكثير من البلدان العربية ، وخاصة التي يتواجد بها أعداد كبيرة من المصريين المتعاطفين مع جماعة الإخوان المسلمين ، والتي كانت المملكة فى مقدمتها . مما حدا بحكومة المملكة إلي التنبيه بحظر أي نشاطات سياسية أو فكرية عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة ، لاسيما بعد قرار المملكة باعتبار جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية . ولعل هذه الظروف هي ما دعمت نزعة التحفظ في التعبير عن الرأي لدى معظم عينة الدراسة .

أما فيما يتعلق بالتباين بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة بالنسبة للأساليب التي يشاركون من خلالها في الحراك السياسي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي ، فانه يمكن مناقشتها من خلال الجدول التالي :

**جدول رقم ( 25 )**

**نتائج اختبار تحليل التباين (One-way ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة فيما يتعلق بأساليب المشاركة فى الحراك السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي تعزى إلى متغير العمر**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المتغير** | | **مصادر التباين** | **مجموع المربعات** | **درجات الحرية** | **متوسط المربعات** | **ف** | **الدلالة الإحصائية** |
| **1** | **عرض أخبار ومعلومات تتعلق بالمسيرات والاحتجاجات والاعتصامات** | **بين المجموعات** | **1.005** | **2** | **0.502** | **2.564** | **0.081** |
| **داخل المجموعات** | **22.920** | **117** | **0.196** |
| **الكلي** | **23.925** | **119** |  |
| **2** | **تقديم آراء حول المسيرات والاحتجاجات** | **بين المجموعات** | **0.456** | **2** | **0.228** | **1.030** | **0.360** |
| **داخل المجموعات** | **25.869** | **117** | **0.221** |
| **الكلي** | **26.325** | **119** |  |
| **3** | **التعليق علي فعاليات الحراك السياسي** | **بين المجموعات** | **3.379** | **2** | **1.690** | **3.643** | **0.00** |
| **داخل المجموعات** | **17.546** | **117** | **0.150** |
| **الكلي** | **20.925** | **119** |  |
| **4** | **وضع لقطات مصورة عن المسيرات والاحتجاجات** | **بين المجموعات** | **0.570** | **2** | **0.285** | **4.836** | **0.10** |
| **داخل المجموعات** | **6.897** | **117** | **0.59** |
| **الكلي** | **7.467** | **119** |  |
| **5** | **عرض تساؤلات عن هذه المسيرات والاحتجاجات** | **بين المجموعات** | **1.090** | **2** | **0.545** | **3.643** | **0.29** |
| **داخل المجموعات** | **17.502** | **117** | **0.150** |
| **الكلي** | **18.592** | **119** |  |

يتضح من قراءة الجدول رقم ( 25 ) السابق انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05= ∝ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة فيما يتعلق بعدد من الأساليب يشاركون من خلالها في الحراك السياسي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي .فبالنسبة للوسيلة الأولى ( **عرض** أخبار ومعلومات تتعلق بالمسيرات والاحتجاجات والاعتصامات ) كان مستوى الدلالة الإحصائية ( 0.081)، كما كان مستوى الدلالة الإحصائية للوسيلة الثانية (تقديم آراء حول المسيرات والاحتجاجات ) ( 0.360 ) ، أما الوسيلة الرابعة فكان مستوي الدلالة الإحصائية لها ( 0.10 ) ، في حين كان مستوي الدلالة الإحصائية للوسيلة الأخيرة

( عرض تساؤلات عن هذه المسيرات والاحتجاجات ) ( 0.29 ) . ولعل قيم الدلالات الإحصائية للوسائل السابقة جميعها أقل من ( 0.05 ) . في حين يتضح من الجدول السابق أن ثمة فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05= ∝ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة ، فيما يتعلق بالوسيلة الثالثة من وسائل الحراك السياسي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي التي تستخدمها عينة الدراسة ( التعليق علي فعاليات الحراك السياسي ) ، حيث كان مستوي الدلالة ( 0.00 ) وهو مستوي دلالة أقل من ( 0.05 ) .

ولتقصى مصادر الفروق التي كشف عنها تحليل التباين بين متوسطات استجابات العينة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة فيما يتصل بالوسيلة الثالثة من وسائل المشاركة في الحراك السياسي ، التي يستخدمها عينة الدراسة والتي تعزى إلى متغير العمر ، أجرت الدراسة تحليلاً بعدياً **(Post Hoc** ) لاختبار تحليل التباين ( **One-way ANOVA** ) ، حيث أستخدم اختبار توكى (**TuKey HSD**) للكشف عن دلالة الفروق فيما يتعلق بالأسلوب الثالث ( التعليق علي فعاليات الحراك السياسي ) ، كما يتضح من الجدول التالي :

**جدول ( 26 )**

**نتائج اختبار توكى TuKey HSD للكشف عن دلالة الفروق فى استجابات العينة فيما يتصل بالأسلوب الثالث من أساليب المشاركة في الحراك السياسي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي ، وفقاً لمتغير العمر .**

| **البعد** | **فئات العمر**  **I** | **فئات العمر**  **J** | **الفروق بين**  **المتوسطين**  **J-I** | **مستوى الدلالة** |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| التعليق علي فعاليات الحراك السياسي | **35 - 31** | **40 – 36** | **0.083 -** | **0.759** |
| **40 فأكثر** | **0.397 -** | **0.002** |
| **40 - 36** | **35 – 31** | **0.089** | **0.759** |
| **40 فأكثر** | **0.313 -** | **0.000** |
| **40 فأكثر** | **35 – 31** | **0.397** | **0.002** |
| **40 – 36** | **0.000** | **0.000** |

من خلال قراءة الجدول السابق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة بيشة ، فئة ( 35-31 ) ومتوسطات فئة ( 40-36 ) ، وفئة

( 40-36 ) ومتوسطات فئة ( 35-31 ) في رؤيتهم للوسيلة الثالثة من وسائل المشاركة في الحراك السياسي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي ( التعليق علي فعاليات الحراك السياسي ) والتي تعزى إلي متغير الفئة العمرية ، حيث كان مستوي الدلالة في كلا الفئتين ،( 0.759) وهو مستوي أكبر من ( 0.05 ).

بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة فئة ( 35-31 ) ومتوسطات فئة ( 40 فأكثر ) فيما يتعلق لرؤيتهم للوسيلة الثالثة من وسائل المشاركة في الحراك السياسي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي ،بين متوسطات استجابة عينة الدراسة فئة ( حيث كان مستوي الدلالة الإحصائية ( 0.002 ) . كما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين ( 40- 36 ) ومتوسطات فئة

( 40 فأكثر ) حيث كان مستوي الدلالة الإحصائية ( 0.00 ) .

أما فيما يتعلق بالفئة (40 فأكثر ) فإن ثمة فروق ذات دلالة إحصائية بينها وبين متوسطات فئة ( 35-31 ) و( 40-36 ) ، حيث كان مستوي الدلالة للفئة الأولى ( 0.002 ) والفئة الثانية ( 0.000 ) . ولا شك أن مستويات الدلالة جميعها أصغر من ( 0.05 ) .

ولعل مرد ذلك إلي أن الفئتين العمريتين ( 35-31 ) و( 40 فأكثر ) هم الأكثر مشاركة في الحراك السياسي من خلال التعليق على فعاليات الحراك عبر وسائل التواصل الاجتماعي لما تمتلكه الفئة الأولي من حماس في التعبير عن آرائها ، ولما تمتلكه الفئة الثانية من حكمة التعبير المتوازن عن الرأي . ولعل الفيصل في فهم طبيعة الفروق يستدعى فهم وتحليل مضمون التعليقات التي تطرحها كل فئة حتى يمكننا فهم وتفسير اتجاهها للمشاركة في الحراك السياسي من خلال التعليق على فعاليات الحراك .

1. **رؤية عينة الدراسة للدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الاجتماعي في الحراك السياسي للمصريين بالخارج :**

كشفت الدراسة الميدانية تنوع رؤية عينة الدراسة بصدد الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الاجتماعي في تفعيل الحراك السياسي للمصريين بالخارج كما يتضح من الجدول التالي :

**جدول رقم ( 27 )**

**دور وسائل الإعلام الاجتماعي في الحراك السياسي للمصريين بالخارج**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
|  | **تسهم في إحاطتهم بالمعلومات والآراء عن الحراك السياسي** | | **تسهم في زيادة اهتمامهم بالمسيرات والمظاهرات والاعتصامات** | | **تسهم في تزايد التأييد أو المعارضة لهذه المسيرات والاعتصامات** | | **تسهم في إنجاح المسيرات بسبب الدعم الذي توفره لها** | |
| **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** | **نعم** | **لا** |
| **التكرار** | **27** | **93** | **34** | **86** | **10** | **110** | **20** | **100** |
| **النسبة** | **22.5** | **77.5** | **28.3** | **71.7** | **8.3** | **91.7** | **16.7** | **83.3** |

يتضح من قراءة الجدول السابق أن عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة قد أبدوا اقتناعا أقل بالتصور الذي طرحته الدراسة للأدوار التي مارستها وسائل الإعلام الاجتماعي في الحراك السياسي للمصريين بالخارج ، حيث لم يبدى اقتناعا بالدور الأول لوسائل الإعلام الاجتماعي ( تسهم في إحاطتهم بالمعلومات والآراء عن الحراك السياسي ) سوي ( 22.5 %) من عينة الدراسة ، كما لم يبدي سوي ( 16.7% ) فقط من العينة اقتناعا بالدور الرابع ( تسهم في إنجاح المسيرات بسبب الدعم الذي توفره لها ) ، وكانت أقل نسب الموافقة من نصيب العامل الرابع ( تسهم في تزايد التأييد أو المعارضة لهذه المسيرات والاعتصامات ) حيث كانت النسبة ( 8.3% ) . بينما كانت اعلي نسب الموافقة من نصيب الدور الثاني

( تسهم في زيادة اهتمامهم بالمسيرات والمظاهرات والاعتصامات ) ، حيث كانت نسبة الموافقة ( 28.3% ) .

وللكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة بيشة فيما يتعلق برؤيتهم لطبيعة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الاجتماعي فى الحراك السياسي للمصريين بالخارج ، يمكننا أن نستعرض بيانات الجدول التالي :

**جدول رقم ( 28 )**

**نتائج اختبار تحليل التباين (One-way ANOVA) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة فيما يتعلق بالدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الاجتماعي في الحراك السياسي والتي تعزى إلى متغير العمر**

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **المتغير** | | **مصادر التباين** | **مجموع المربعات** | **درجات الحرية** | **متوسط المربعات** | **ف** | **الدلالة الإحصائية** |
| 1 | تسهم في إحاطتهم بالمعلومات عن الحراك السياسي أول بأول | بين المجموعات | 2.994 | 2 | 1.497 | 6.488 | 0.002 |
| داخل المجموعات | 26.998 | 117 | 0.231 |
| الكلي | 29.992 | 119 |  |
| 2 | تسهم في زيادة اهتمامهم بالمسيرات والاحتجاجات | بين المجموعات | 0.237 | 2 | 0.118 | 1.311 | 0.273 |
| داخل المجموعات | 10.563 | 117 | 0.090 |
| الكلي | 10.800 | 119 |  |
| 3 | تسهم في زيادة التأييد أو المعارضة لهذه المسيرات أو الاعتصامات | بين المجموعات | 4.481 | 2 | 2.240 | 25.925 | 0.00 |
| داخل المجموعات | 10.111 | 117 | 0.86 |
| الكلي | 14.592 | 119 |  |
| 4 | تسهم في إنجاح المسيرات بسبب الدعم الذي توفره لها | بين المجموعات | 1.046 | 2 | 0.523 | 6.275 | 0.03 |
| داخل المجموعات | 9.754 | 117 | 0.083 |
| الكلي | 10.800 | 119 |  |

يتضح من قراءة الجدول السابق رقم (27 ) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05= ∝ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في تقديرهم للدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الاجتماعي في الحراك السياسي للمصريين في الخارج ، والتي تعزي إلي متغير الفئة العمرية .

حيث كان مستوي الدلالة الإحصائية فيما يتصل بالدور الأول لوسائل الإعلام (0.002 ) ، وكان مستوي الدلالة الإحصائية فيما يتصل بالدور الثالث ( 0.00 ) ، بينما كان مستوي الدلالة الإحصائية للدور الرابع (0.03 ). ومن الواضح أن مستويات الدلالة الإحصائية للأدوار الثلاثة جميعها أصغر من ( 0.05 ) .

بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي الدلالة (0.05= ∝ ) بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة في تقديرهم للدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الاجتماعي في الحراك السياسي للمصريين بالخارج ، والتي تعزي إلي متغير الفئة العمرية ، فيما يتصل بالدور الثاني من أدوار وسائل الإعلام الاجتماعي ، بمستوي دلالة (0.273 ) وهي قيمة أكبر من ( 0.05 ).

ولتقصي مصادر الفروق التي كشف عنها تحليل التباين بين متوسطات استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة ، في تقديرهم للدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الاجتماعي في الحراك السياسي لدي المصريين بالخارج ، واتي تعزي إلي متغير الفئة العمرية ، أجرت الدراسة تحليلاً بعدياً

(Post Hoc ) لاختبار تحليل التباين ( One –way Anova**) ،** حيث استخدمت اختبار توكي ( Tukey HsD ( للكشف عن دلالة الفروق فيما يتعلق بالدور الأول من ادوار وسائل الإعلام الاجتماعي في الحراك السياسي للمصريين بالخارج ( تسهم في إحاطتهم بالمعلومات عن الحراك السياسي أول بأول ) والدور الثالث

( تسهم في زيادة التأييد أو المعارضة لهذه المسيرات والاعتصامات ) والدور الرابع (تسهم في إنجاح المسيرات بسبب الدعم الذي توفره لها ) وذلك كما يتضح من الجدول التالي :

**جدول ( 29 )**

**نتائج اختبار توكى TuKey HSD للكشف عن دلالة الفروق فى استجابات العينة فيما يتصل بالدور الأول والثالث، والرابع من ادوار وسائل الإعلام الاجتماعي فى الحراك السياسي للمصريين بالخارج وفقاً لمتغير العمر .**

| **البعد** | **فئات العمر**  **I** | **فئات العمر**  **J** | **الفروق بين المتوسطين**  **J-I** | **مستوى الدلالة** |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **تسهم في إحاطتهم بالمعلومات عن الحراك السياسي أول بأول** | **35 - 31** | **40 – 36** | **0.429 -** | **0.011** |
| **40 فأكثر** | **0.515 -** | **0.001** |
| **40 - 36** | **35 – 31** | **0.429** | **0.01** |
| **40 فأكثر** | **0.086 -** | **0.629** |
| **40 فأكثر** | **35 – 31** | **0.515** | **0.001** |
| **40 – 36** | **0.086** | **0.629** |
| **تسهم في زيادة التأييد أو المعارضة لهذه المسيرات او الاعتصامات** | **35 - 31** | **40 – 36** | **0.643** | **0.000** |
| **40 فأكثر** | **0.505** | **0.000** |
| **40 - 36** | **35 – 31** | **0.643 -** | **0.000** |
| **40 فأكثر** | **0.138 -** | **0.046** |
| **40 فأكثر** | **35 – 31** | **0.505 -** | **0.000** |
| **40 – 36** | **0.138** | **0.046** |
| **تسهم في إنجاح المسيرات بسبب الدعم الذي توفره لها** | **35 - 31** | **40 – 36** | **0.286** | **0.004** |
| **40 فأكثر** | **0.148** | **0.202** |
| **40 - 36** | **35 – 31** | **0.286 -** | **0.004** |
| **40 فأكثر** | **0.138 -** | **0.042** |
| **40 فأكثر** | **35 – 31** | **0.148 -** | **0.202** |
| **40 – 36** | **0.138** | **0.042** |

ومن خلال قراءة بيانات الجدول السابق يتضح انه بالنسبة لرؤية عينة الدراسة للدور الأول لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة فئة (35-31 )ومتوسطات فئة ( 40- 36 ) ، حيث كان مستوي الدلالة ( 0.011 ) ، وفئة ( 40-36 ) ومتوسطات فئة (35-31 ) حيث كان مستوى الدلالة

( 0.01 ) ، ومتوسطات فئة ( 40 فأكثر ) ، حيث كان مستوي الدلالة ( 0.629 ). وفئة ( 40 فأكثر ) مع متوسطات فئة (40- 36 ) بنفس مستوي الدلالة ( 0.629 ). وبالنظر إلي مستويات الدلالة للفئات السابقة نجد أنها جميعاً أكبر من (0.05 ) .

بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لرؤية العينة للدور الأول ن في الفئة ( 40-36 ) ومتوسطات الفئة ( 35 – 31 )لصالح الفئة الأخيرة ، حيث كان مستوي الدلالة ( 0.001 ) ، وفئة ( 40 فأكثر ) ومتوسطات الفئة ( 35 – 31 ) لصالح نفس الفئة ، حيث كان مستوى الدلالة ( 0.001 ) . ومن ثم يتبين أن الفئة العمرية ( 35- 31 ) هي أكثر الفئات العمرية اعتمادا على وسائل الإعلام الاجتماعي في متابعة الأحداث والحصول على المعلومات أول بأول . ولعل مرد ذلك يعود إلي كون هذه الفئة العمرية بصفة عامة من الفئات الشابة التي تتحمس دائما لكل ما هو جديد وتتمرد في الغالب على الوسائل التقليدية لا سيما في الحصول علي المعلومات .

وبالنسبة لرؤية عينة الدراسة للدور الثالث من أدوار وسائل الإعلام الاجتماعي في الحراك السياسي للمصريين بالخارج ، يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة فى الفئة ( 40- 36 ) مع متوسطات فئة ( 40 فأكثر )، وفئة ( 40 فأكثر ) مع متوسطات الفئة ( 40-36 ) وذلك بمستوي دلالة واحد ( 0.046 ) وهى قيمة أكبر من ( 0.05 ) .

بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لرؤية عينة الدراسة للدور الثالث من أدوار وسائل الإعلام الاجتماعي في الحراك السياسي للمصريين بالخارج ، وذلك بالنسبة للفئة ( 35 – 31 ) ومتوسطات الفئتين

( 40- 36 ) و ( 40 فأكثر ) لصالح الفئتين الأخيرتين ، بمستوي دلالة ذا قيمة واحدة ( 0.000 ) . والفئة (40 -36 ) ومتوسطات الفئة ( 35-31 ) لصالح الفئة الأخيرة ، بمستوي دلالة ( 0.000 ) ، والفئة ( 40 فأكثر ) ومتوسطات الفئة ( 35 – 31 ) لصالح الفئة الأخيرة ، بمستوي دلالة ( 0.000 ) . ومن الملاحظ أن الفئات ( 35 – 31 ) و ( 40-36 ) هما من أكثر الفئات العمرية وعياً بدور وسائل الإعلام الاجتماعي في التأثير في المسيرات أو الاحتجاجات سواء بحشد المؤيدين والمعارضين لها . أما الفئة ( 40 فأكثر ) فهي أكثر الفئات تحفظاً في النظر لوسائل الإعلام الاجتماعي كمؤثر في المسيرات والاحتجاجات .

أما فيما يتعلق بالدور الرابع من أدوار وسائل الإعلام الاجتماعي في الحراك السياسي للمصريين بالخارج فانه لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة في الفئة ( 35-31 ) ومتوسطات الفئة ( 40 فأكثر ) وذلك بمستوي دلالة ( 0.202 )، والفئة ( 40- 36 ) ومتوسطات الفئة

( 40 فأكثر ) والفئة ( 40 فأكثر ) ومتوسطات الفئة ( 40 – 36 ) وذلك بمستوي دلالة ذا قيمة واحدة

( 0.042 ) . والفئة( 40 فأكثر ) ومتوسطات الفئة ( 35- 31 ) بمستوي دلالة ( 0.202 ) ، وجميع تلك القيم أكبر من ( 0.05 ).

بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الفئة ( 35-31 ) ، ومتوسطات الفئة ( 40 -36 ) لصالح الفئة الأخيرة بمستوي دلالة (0.004 ) . والفئة (40 – 36 ) ومتوسطات الفئة ( 35 – 31 ) لصلح الفئة الأخيرة بمستوي دلالة ( 0.004 ) وهي قيم أصغر من ( 0.05 ) .

**نتائج الدراسة**

خلصت الدراسة الراهنة إلي جملة من النتائج الأساسية من أهمها :

1. أوضحت الدراسة أن (83.3 %) من العينة يمتلكون حساب في أحد مواقع التواصل الاجتماعي ، مما يعكس مدي إدراك النسبة الأكبر من عينة الدراسة لأهمية الإعلام الاجتماعي ودوره في بناء شبكة العلاقات الاجتماعية ، وتفعيل المشاركة السياسية والاجتماعية لدي قطاعات مهمة من المجتمع
2. كشفت الدراسة أن ( 16.7% ) من عينة الدراسة ليس لديهم حساب في أحد مواقع التواصل الاجتماعي وان من أهم أسباب عدم وجود حساب في هذه المواقع وجهة نظرهم فيها من حيث كونها يتم استغلالها بصورة تؤدي إلي انتشار الفضائح .
3. كانت الدوافع الأساسية لدي عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة لاستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي ، هو الاتصال بالأصدقاء والتعرف علي أصدقاء جدد ، ولعل ذلك يكون مفهوماً في ضوء ظروف الهجرة المؤقتة التي يعيشها أفراد العينة والتي يفتقدون خلالها لمشاعر التواصل ، هذا بالإضافة إلي قدرة هذه المواقع علي إتاحة الفرصة للمستخدمين للنقاش والتعبير عن الرأي بحرية بعيداً عن الرقابة والملاحقات الأمنية .
4. لم يكن متغير العمر فارقاً في استجابات عينة الدراسة بصدد بعض دوافع عينة الدراسة لاستخدام وسائل الإعلام الاجتماعي لاسيما الدوافع التي لا تعكس اختلافا أيديولوجياً يمكن أن تتباين يصدده توجهات عينة الدراسة .
5. كان الفيسبوك من أكثر وسائل الإعلام الاجتماعي استخدماً من قبل عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس المصريين بجامعة بيشة ، ولعل هذا يفسر في ضوء الانتشار الواسع للفيسبوك بين مختلف المستويات الاجتماعية .
6. أوضحت الدراسة أن أكثر من نصف العينة ( 58%) يشاركون بصورة منتظمة أو غير منتظمة في مناقشة الموضوعات السياسية من خلال وسائل الإعلام الاجتماعي ، ولعل ذلك يكون مفهوماً قي ضوء أن مناقشة الموضوعات السياسية عادة ما يكون مرتبطاً بالظروف والأحداث السياسية التي تحفز مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وتثير لديهم رغبة المشاركة في الحوار حتى ولو كان بصورة غير منتظمة .
7. كشفت الدراسة أن جزء كبير من عينة الدراسة ( 42%) لا يشارك في مناقشة الموضوعات السياسية عبر وسائل الإعلام الاجتماعي . وربما يفسر ذلك – من وجهة نظر الباحث – في ضوء حالة التشبع التي انتابت العديد من الشرائح المثقفة وخاصة بالخارج، ولاسيما بعد ما أعقب 30 يونيو من أحداث وحالة الانقسام الحاد التي اجتاحت المجتمع المصري بعد هذه الفترة، والتي ربما أدت إلي حالة العزوف عن المشاركة في مناقشة الموضوعات السياسية عبر وسائل الإعلام الاجتماعي لدي عينة الدراسة .
8. أوضحت الدراسة فيما يتعلق بأسباب عدم مشاركة عينة الدراسة في النقاش السياسي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي ، أن نسبة كبيرة من العينة تتحفظ في المشاركة في مناقشة الموضوعات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي . ولعل هذا يفسر في ضوء حالة الإحباط العام الذي عانت منه العديد من الشرائح الاجتماعية والعمرية في أعقاب ما حدث في المجتمع المصري من آثار سلبية في مجملها تتعلق بالحراك السياسي وتداول السلطة ، وما أفرزته من شكوك حول جدوى الحوار السياسي طالما أن الأمور مآلها في النهاية نحو تكريس إرادة معينة تتقاطع وتتنافي مع إرادة بعض القوي الاجتماعية والسياسية التي شاركت في محاولة التغيير الاجتماعي في 25 يناير .
9. جاء في مقدمة الأسباب التي تشجع عينة الدراسة علي المشاركة في الحراك السياسي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي ، كون هذه الوسائل تحقق إمكانية التفاعل مع ما تنشره من موضوعات عن الحراك السياسي ، ولعل هذا ما يميزها عن وسائل الإعلام التقليدية التي تجعل العلاقة أحادية الاتجاه ، وتحول الجمهور إلي متلقي سلبي ،لا يستطيع التفاعل المباشر مع ما يطرح علي صفحاتها وقنواتها من قضايا سياسية كانت أم غير سياسية .
10. أوضحت نتائج الدراسة أن استجابات عينة الدراسة بصدد الموضوعات التي يشاركون من خلالها في الحراك السياسي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي كانت متدنية إلي حد ما ، وإن كانت هذه الاستجابات تشي – في ظاهرها – بانصراف عينة الدراسة عن الحديث في قضايا مهمة من القضايا السياسية التي كانت وسائل الإعلام الاجتماعي تعج بالحديث عنها إبان هذه الفترة ، إلا أن الحقيقة تكمن في تنوع القضايا التي طرحتها الدراسة الأمر الذي أدي إلي توزع استجابات العينة عليها .
11. كشفت الدراسة فيما يتعلق بأساليب مشاركة عينة الدراسة في الحراك السياسي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي عن تحفظ عينة الدراسة وعزوفها النسبي عن المشاركة في الحراك السياسي عبر وسائل الإعلام الاجتماعي . ولعل هذا يفسر – من وجهة نظر الباحث – في ضوء وضعية وسائل الإعلام الاجتماعي في المملكة وما يحاط بها من محاذير أمنية ، لاسيما بعد التداعيات التي حدثت في مصر بعد 30 يونيو ، وتأثيراتها التي امتدت إلي الكثير من البلدان العربية ، وخاصة التي يتواجد بها أعداداً كبيرة من المصريين المتعاطفين مع جماعة الإخوان المسلمين ، والتي كانت المملكة في مقدمتها، مما حدا بحكومة المملكة إلي التنبيه بحظر أي نشاطات سياسية أو فكرية عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة ، لاسيما بعد قرار المملكة باعتبار جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية . ولعل هذه الظروف هي ما دعمت نزعة التحفظ في التعبير عن الرأي لدي معظم عينة الدراسة .
12. أوضحت الدراسة أن نسبة كبيرة من العينة قد أبدوا اقتناعا أقل بالتصور الذي طرحته الدراسة للأدوار التي مارستها وسائل الإعلام الاجتماعي في الحراك السياسي للمصريين بالخارج . إلا أن هناك تباين في استجابات العينة وفقاً لاختلاف الفئات العمرية ، حيث لوحظ أن الفئة العمرية الأولي (35-31) ، كانت أكثر الفئات اقتناعا بدور وسائل الإعلام الاجتماعي في توفير المعلومات أول بأول ، ولعل مرد ذلك يعود إلي كون هذه الفئة العمرية بصفة عامة من الفئات الشابة التي تتحمس لكل ما هو جديد وتتمرد في الغالب علي الوسائل التقليدية لاسيما في الحصول علي المعلومات .

**مراجع الدراسة**

**أولاً مراجع باللغة العربية :**

1- أبو عرجه ، تيسير (2011)،معالجة الصحف الأردنية اليومية لأحداث الربيع العربي ، مؤتمر "وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير"،كلية الإعلام ،جامعة البتراء،عمان .

2- إبراهيم ، سعد الدين (2021 ) ، الدوافع السياسية والاجتماعية ، من الاستبداد والفساد إلي الحرية والعدالة

محرر" الثورة والانتقال الديموقراطى في الوطن العربي، نحو خطة طريق، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت

3- أفاية ، نور الدين، (2012)،القوي الاجتماعية للثورة ،"محرر" الثورة والانتقال الديموقراطى في الوطن العربي، نحو خطة طريق، مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت .

4- البسيوني ، محمد علي ،( 2009) ، دولة الفيسبوك ، دار الشروق ، القاهرة .

5- الراوي ،بشري جميل ،( 2012 ) ،دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير : مدخل نظري ،الباحث الإعلامي ،العدد 18، بغداد .

-6الداغر ، مجدي ، (2011 ) ، المعالجة الصحفية للثورات العربية في الصحافة الأمريكية ، مؤتمر "دور وسائل الإعلام في التحولات المجتمعية في الوطن العربي ، كلية الإعلام ، جامعة اليرموك ، البترا .

7- الدليمي ،عبد الرزاق ،( 2011 ) ، الفيسبوك والتغير في تونس ومصر ، مؤتمر "دور وسائل الإعلام في التحولات المجتمعية في الوطن العربي ، كلية الإعلام ، جامعة اليرموك ، البترا .

8- الشامي ، عبد الرحمن محمد ، ( 2007 ) ، آفاق التفاعلية في ظل الإعلام الجديد ، المجلة العربية للإعلام والاتصال ، جامعة الملك سعود ، الجمعية السعودية للإعلام والاتصال ، الرياض .

9- القادري ، نهوند ، (2008) ، قراءة في ثقافة الفضائيات العربية ، الوقوف علي تخوم التفكيك، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت .

10- القرني ، علي ، ( 2011 ) ، الإعلام الجديد ، مكتبة الملك فهد للنشر ، الرياض .

11- المصدق ، حسن ، (2005) ، هابرماس ومدرسة فرانكفورت، المركز الثقافي العربي ، الطبعة الأولي .

12- بومنيز ، كمال ، ( 2010 ) ، النظرية النقدية من هوركهايمر إلي هوينث ، الدار العربية للعلوم ، ناشرون ومنشورات الاختلاف ‘الدار البيضاء .

13- جوديس بيلي ، أوليجا ، وآخرون ، ( 2009 ) ، فهم الإعلام البديل ، ترجمة علا أحمد إصلاح ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة .

14- حافظ ، عبده ،(2011 ) ،تواصل الشباب الجامعي من خلال الشبكات الاجتماعية ، مؤتمر " وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير"،كلية الإعلام ،جامعة البتراء،عمان .

15- حسن ، أشرف جلال ، (2009 ) ، أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات علي العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية ، المؤتمر العلمي الأول " الأسرة والإعلام وتحديات العصر ، الجزء الثاني ، فبراير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

16- دودين ، حمزة محمد ، (2013 ) ، التحليل الإحصائي المتقدم للبيانات باستخدام spss ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

17-رضوان ، أحمد ، (2011 ) ، اعتماد الجمهور المصري علي وسائل الإعلام التقليدية والحديثة كمصدر للمعلومات أثناء ثورة 25 يناير ، مؤتمر "دور وسائل الإعلام في التحولات المجتمعية في الوطن العربي ، كلية الإعلام ، جامعة اليرموك ، أربد .

18- زكريا ، نرمين ، (2009 ) ، الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية ، المؤتمر العلمي الأول " الأسرة والإعلام وتحديات العصر ، الجزء الثاني ، فبراير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

19-صلوي ، عبد الحافظ ، ( 2011 ) ، تغطية الصحافة الإلكترونية للاضطرابات السياسية في الوطن العربي، مؤتمر "دور وسائل الإعلام في التحولات المجتمعية في الوطن العربي ، كلية الإعلام ، جامعة اليرموك ، أربد .

20- عبد الرازق ، انتصار ، والساموك صفد ، (2011 ) ،الإعلام الجديد ، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة ، بغداد .

21- عبد المقصود ، هشام ، (2009 ) ، خصائص المجال العام لتقديم التعبيرات السياسية والاجتماعية عن قضايا وأحداث الشئون العامة في وسائل الإعلام الجديد ، المؤتمر العلمي الأول " الأسرة والإعلام وتحديات العصر ، الجزء الثاني ، فبراير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

22- عبد القوي ، محمود حمدي ، (2009 )، دور الإعلام البديل في تفعيل المشاركة السياسية لدي الشباب ،المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر ، الإعلام والإصلاح :الواقع والتحديات ، الجزء الثالث ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

23- عزي ، عبير إبراهيم ، ( 2009 ) ، وسائل الإعلام التقليدية والجديدة والمجال العام : دراسة تطبيقية علي قضايا الحريات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة .

24- علي ، نبيل ، ( 2010 ) ، محورية الثقافة في مجتمع المعرفة : رؤية عربية مستقبلية ، كتاب العرب رقم (81) ، الجزء الأول ، وزارة الإعلام ، الكويت .

25- كمال ، هناء ، ( 2009) ، الآثار النفسية والاجتماعية لتعرض الجمهور المصري لشبكة الإنترنت ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة .

26- ماتلار ،أرمان ، وماتلار ، ميشال ، ( 2005 ) ، تاريخ نظريات الاتصال ،ترجمة نصر العياضي ،وصادق رابح ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت .

27- محمود ، ولاء جاد الكريم ، ( 2011 ) ، الحراك السياسي للشباب المصري ن حالة واقعية ورؤية إستشرافية ، مؤتمر ، المجتمع المدني في البلاد العربية ودوره المنظور في مرحلة ما بعد الربيع العربي ، مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان .

28- مراد ، كامل خورشيد ، ( 2011 ) ، دور الإعلام في تنشيط الحراك السياسي العربي \_ شبكات التواصل الاجتماعي نموذجاً ، مؤتمر " وسائل الإعلام أدوات تعبير وتغيير"،كلية الإعلام ،جامعة البتراء،عمان .

29- نظير ، مروة ، ( 2011 ) ، دور وسائل الإعلام الجديد في عملية التنشئة السياسية ، المركز العربي للدراسات والأبحاث ، القاهرة .

**ثانياً : مراجع باللغة الإنجليزية:**

30- Andrea Ceron &Alessandra Caterina Cremonesi ,(2013 ) : Politicians go social ,Estimating Intra-Party Heterogeneity ( and its effects )Through The analysis of social media ,University of Milan , Nyu lapietra Dialogues on Social Media and political participation ,Florence ,10-11 May.

31- Ahmed Hashim , (2011 ) ’ The Egyptian Military , Part two From Mubarak Onward’ Middle East Policy, Vol.18 ,no.4

32-A nn, M.lesh ( 2011 ) “ Egypt’s Spring: Causes of Revolution “ Middle East Policy ,Vol.18.no.3.

33-Benjamin Highton , (2000 ) , Residential Mobility , Community Mobility , and Electoral Participation , Political Behavior ,vol.22,no.2 .

34- Diamond La rry, (2011 ) ” How Egyptian Build lasting Democracy In Past- Mubarak World “ Washington Post. 4/2/2011.

35- Jurgen Habermas ( 2004 ) ,Public Space and Political Public Sphere – The Biographical Roots Of Two Motifsim my Thought ,Commemorative Lecture ,Kyoto,Nov.11.

36- Jams Johnson, ( 2007 ) , Public sphere , postmeclernism and polemic , the American political Science , Vol.88,No.2.

37- Mahroum ,Mohammad , ( 2011 ) , Keen Observers : How Journalists Of Today And Tomorrow See Al-Jazeeras Coverage Of the Arab Spring Of 2011, Dublin City University , Dublin .

38- Robin Effing , Jos Van Hillegersberg .& Theo Huibers , ( 2011 ) , Social Media and Political Participation : Are Face book , Twitter , and You Tube Democratizing our political Systems? , ,University Of Twente , School Management , Enschede , The Netherlands .

39- Sean P.Hagerty ( 2008 ) , An Examination Of uses And Gratiations Of YouTube , Unpublished Master thesis ,department Of Communication , Villanova University .

40- Zeynep Tufekci & Christopher ,( 2012 ) , Social Media and the Decision to Participate in political protest : Observations From Tahrir Square , International communication Association ,vol.62.